
الكواكب
عدد ممتاز
الثمن ٣ جنيهات
العدد ٢٥٣٥ - ٢٩ فبراير ٢٠٠٠
ALKAWAKEB 2535- 29 - 2 - 2000
ثومة
• ملف صور نادرة تنشر لأول مرة
• أسرار جديدة يذيعها أفراد أسرتها والذين عاشوا معها
• آخر كذبة خرجت عنها من إسرائيل
مصر للطيران
EGYPTAIR
تعلن عن
تخصيص صالة "٣" بالمطار
لسفر السادة الحجاج

أم كلثوم

بقلم: الرئيس مبارك

الرئيس حسنى مبارك

هذه الكلمات سجلها الرئيس محمد حسنى مبارك فى مقدمة كتاب «أم كلثوم» للكاتبة الجزائرية ايزابيل سياج:

إن صوت أم كلثوم لم يخفت أبداً.. وأرقام مبيعات تسجيلاتها وعدد ساعات تقديم أغانيها فى الإذاعة المسموعة والمرئية لم تتوقف عند حد بل ظلت تتصاعد وتتفوق على غيرها.. ومازال حصاد شرائها مستمرا فى مصر والعالم أجمع.

وهكذا الكتاب وهو ثمرة دراسة قامت بها كاتبة جزائرية شابة أصبحت فرنسية بزواجها يؤكد أن ظاهرة أم كلثوم تلك الفنانة العظيمة التى كانت بالأمس سفيرا للفن وللوطنية المصرية مازالت هامتها المهيبة ترتفع اليوم عالية فى العالم العربى كله بل وفى عالم الثقافة.. فذكراها باقية فى كل مكان.. ومازال شدوها يعبر عن أعمق أحاسيس الإنسانية.. السعادة.. والسلام.. والحب.. والإخلاص.

أم كلثوم

وإذا كان العمل الفنى لايسمو ويتحول إلى رمز إلا إذا عبر عن الواقع.. فإن أم كلثوم استطاعت بفنها أن تصعد إلى القمة وأن تتربع فى قلوب الناس وذاكرتهم.. وتفتحت بذلك أمامها أبواب الخلود والتاريخ.. ولم يكن غياب أم كلثوم عن عالمنا غير مرحلة أولى من سلسلة استقرارها فى ضمير البشر.

وقد كان الإنسان المصرى بما أبدعه من فن حضارى منذ أقدم العصور منبهراً بالأسرار الخفية.. ومسحوراً بالخلود والديمومة ولانهائية الزمان والمكان.. وبهذا الإبداع الفنى اللازم لحياة الجماعات الإنسانية الذى جددته كوكب الشرق بأغانيها، استطاعت أم كلثوم أن تكسب العالم

محمد حسنى مبارك

عشت ٣٢ سنة فى بيت الست :

أنا حفيد أم كلثوم


وجدان أحمد طاهر

●● جاءنا صوته عبر التليفون .. أنا حفيد «أم كلثوم» وعندى مجموعة من الصور النادرة للست أريد إهداءها لـ «الكواكب» وفى اليوم التالى كان يجلس ويقلب فى الصور النادرة التى يحملها معه لكوكب الشرق واكتشفنا من خلال الصور - وكما قدم لنا نفسه من قبل - أن والدته هى ابنة شقيقة «الست» أما هو فاسمه «وجدان أحمد طاهر» ، ولهذا الاسم قصة يرويها لنا ! ●●

● اختارت اسمى .. وربتنى .. واختارت لى زوجتى !

● اشترت لى شقة الزوجية .. ومازلت أقيم بها حتى الآن

● سر العلاقة بينها وبين الأمير عبد الله الفيصل

تزوج والدي من ابنة «سيدة» شقيقة أم كلثوم وعاشا معها فى الفيلا التى كانت تسكنها فى الزمالك ، وهى الفيلا نفسها التى ولدت أنا فيها ، وليلة ميلادى كانت توافق ذكرى المولد النبوى من العام ١٩٤٣، وأرادت أم كلثوم أن تسميلى أحمد تيمنا بهذه الذكرى

محمد المكاوى

الطاهرة، لكن والدى كان قد استقر قبل ولادتى على اسم آخر هو «وجدان» ، ووقع خلاف بين والدى وأم كلثوم، ولم يجدا حلا سوى أن يصبح اسمى مركبا «وجدان أحمد» .

أم كلثوم هى التى أشرفت على تربيتى منذ ولادتى وحتى

أم كلثوم تحضر خطبة حفيد شقيقتها وجدان أحمد طاهر وخطيبته نادية أحمد فؤاد وسعدية بنت شقيقتها وعقيلة حسن حلمى السماع والدة العروس



أم كلثوم ورفيقتها سعدية بنت شقيقتها



وجدان أحمد طاهر حفيد شقيقة أم كلثوم سنة ١٩٦٧
عقب العودة من إحدى رحلات المجهود الحربى

تخرجى فى كلية الحقوق جامعة عين شمس عام ١٩٦٧، وهذا الاهتمام لم يكن خاصا بى وحدى وإنما بكل أولاد وبنات العائلة التى فتحت لهم منزلها وعشنا جميعاً ننعم بوجودها معنا ، فقد كانت ، رحمها الله، حريصة على صلة الرحم ، إضافة إلى حرمانها نعمة الأولاد ، والحقيقة أننى لم أتعامل معها أبداً كفنانة ومطربة عظيمة ، ولكن تعاملت معى كأم ولما تفتحت مداركى ووعيى بقيمتها الفنية ، شعرت أننى أعيش مع إنسانة غير عادية وحديث كل الناس والعالم وبدأت أواظب على حضور حفلاتها من الخميس الأول من كل شهر.

● معايشتك الدائمة لكوكب



● تلبية لرغبة أم كلثوم .. قرر الرئيس السادات تعييني فى الجامعة العربية

أنا حفيد أم كلثوم



أم كلثوم وسعدية بنت شقيقتها ود. أمين حسن فى رحلتها العلاجية بأمريكا عام ١٩٥٣ يلعبن الكوتشينة



ثومة تتناول الطعام من يد سعدية

الشرق طوال فترة الطفولة والصبا والشباب .. ألم ترسب فى ذاكرتك مواقف معينة لها معك؟

– المواقف كثيرة .. لكن الشىء الوحيد والذى كنت استغربه منها – وقتها – هو إصرارها على زواجى بعد تخرجى فى الجامعة مباشرة ، وهو تقليد اتبعته مع كل فتيان وفتيات العائلة أيضاً ، إذ بمجرد انتهائهم من الدراسة تهتم بتزويجهم وكأنه مهمة مقدسة لها، وهذا ماحدث معى.. فقد سألتنى فور تخرجى وبعد ظهور نتيجة الليسانس:

أنا لى صديقة اسمها «عقيلة هانم حسن حلمى السماع» – وكانت مديرة جمعية أم كلثوم ومديرة جمعية «الوفاء والأمل» – ولها ابنة جميلة اسمها «نادية أحمد فؤاد» فما رأيك فيها كزوجة؟ ووافقت على الفور، إذ أننى كنت أعرف العروس من كثرة ترددها على منزلنا بصحبة والدتها، وتابعت «الست» كلامها: وكل نفقات الزواج سوف أتحملها. والحقيقة أنها أوفت بوعدها، ولم تقصر فى هذا أبداً. ومازلت أعيش فى الشقة التى اشترتها من مالها الخاص بالمهندسين.

ولما تولى الرئيس السادات الحكم طلبت منه تعيينى فى جامعة الدول العربية لأن التعيين فيها كان بترشيح من رؤساء الدول، وفعلا أصدر الرئيس السادات عام ١٩٧١ قرارا بتعيينى كسكرتير للأمين العام الدكتور محمود رياض ، ثم نقلت كمدير مكتب الجامعة فى سان فرانسيسكو بأمريكا إلى أن استقلت عام ١٩٨٠، عقب صدور قرار بنقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس ، فعدت للقاهرة وأسست شركة خاصة للتصدير والاستيراد .

● كنت شاهداً على مولد



أم كلثوم والأمير الشاعر عبدالله الفيصل فى العمرة وكانت فى ضيافته وغنت له قصيدة. «من أجل عينيك عشقت الهوى»

العـديد من روائع «الست» .. ماذا تبقى فى ذاكرتك الآن من هذه الذكريات؟

- كثير .. كثير .. لكن يحضرنى الآن قصة قصيدة «من أجل عينيك عشقت الهوى» ، فقد كان والدى يعمل فى سلك القضاء، وتدرج حتى وصل إلى منصب مستشار ثم اختاره الأمير عبدالله الفيصل كمستشار خاص له، ومعى العديد من الصور التى تجمع بين سمو الأمير وأم كلثوم الذى اغفل المسلسل الذى تناول سيرتها عن ذكره ، مع أن هذا الشخص يعشق مصر ويعشق أم كلثوم وبالرغم من قرارات التأميم التى طبقت على ممتلكاته فى القاهرة ، فإن حبه لمصر وأم كلثوم لم يتأثر ، بل وكتب لها قصيدة «من أجل عينيك عشقت الهوى»، وحملت هذه القصيدة فى خطاب إلى أم كلثوم وجئت من السعودية إلى منزلها مباشرة ويومها طلبت «أحمد رامى» فقال لها : سوف أتناول غدائى وأستريح قليلا ثم أتى، فقالت له: لاتعالى


أنا حفيد
أم كلثوم

تتغدى معا وجاء رامى على الفور وقرأ كلمات القصيدة بتمعن شديد وقال لها قصيدة رائعة، رائعة، وطلبت أم كلثوم سمو الأمير تليفونيا وأبدت له اعجابها واعجاب رامى بالقصيدة، ولما أغلقت السماعة، سألت رامى من أفضل ملحن لهذه القصيدة فأجاب على الفور: طبعاً مافيش غير «رياض السنباطى».

● عشت سنوات طويلة فى منزل سيدة الغناء العربى: ماذا رصدت فى سلوكها من طقوس خاص ، وما هى أبرز صفاتها؟

- أم كلثوم كانت لماحة .. سريعة البديهة .. صاحبة مبادىء .. متدينة وكان التقليد فى العائلة أن نقبل يدها عندما نلقاها .. أذكر أيضاً أنها كانت تهتم بالبروفات والتدريبات على أغنياتها الجديدة وتتدخل فى تفاصيل التفاصيل ، وبمجرد توقف البروفات تسأل عن طعام الغذاء ، وتختاره بنفسها مع «سعدية». ومن طرائفها أنها كانت لاتحب تقطيع الفرخة على مائدة الطعام وانما توضع أمامها كاملة .

● يقال إن أم كلثوم كان لها أكثر من وجبة؟

- هذا غير صحيح، فأم كلثوم لها وصية وحيدة قالتها لـ «سعدية» ابنة شقيقتها وكاتمة أسرارها: أن تتولى تربية ورعاية احدى قريباتها واسمها «نجفات» وألا تتخلى عنها سعدية إلا بعد أن تطمئن عليها تماماً ، وإلى الآن من عنده أية مشكلة يلجأ إلى «سعدية» وكأن أم كلثوم لاتزال على قيد الحياة.

محمد المكاوى



أم كلثوم وسعدية على ظهر الباخرة «كوين اليزابيث» المشهورة فى الأربعينات

زيارة إلى .. طماى الزهايرة

على بلد المحبـــــــــوب وديني

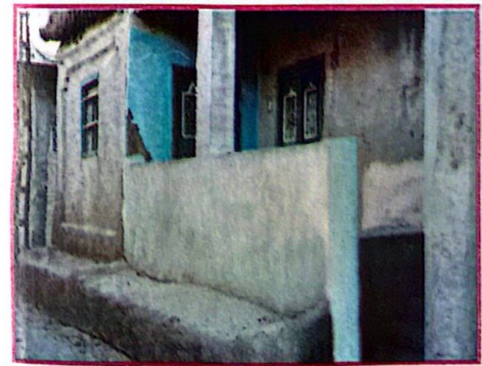
طاهر البهي



عزبة أم كلثوم



هنا كانت تلعب ثومه فى طفولتها



هنا ولدت أم كلثوم

فى الطريق إلى المنصورة ..وبينما أحاول أن أرسم فى مخيلتى صورة للقرية التى جاء من أرضها نبت ،ثومه، التى أزهرت وردة عطرة فى قلب كل عاشق متيم ، سواء كان عشقه لمحبوبة أو لوطن ، أو للجمال أينما وجد..

بينما أنا سارح فى هذا، إذا بسائق السرفيس الذى فضلت أن تكون رحلتى من خلاله حتى أسمع وأرى الناس الذين غنت لهم ثومه ، من المسافرين قريباً من قريتها .. ماذا يسمعون.

إذا بالسائق يختار ألبوما لمطرب مشوه يقلد عبد الحليم حافظ ،و..اللى شبكنا يخلصنا،.

ثم .. هاهو شريط آخر لمطربة نشاز ، وأحتار في



،الست، تداوى نفوس الفقراء المقهورة بقريتها

الإجابة عن سؤال استغرقني: لماذا يختارون التقليد وينكرون الأصل؟.

ومن طريقة قيادة السائق تأتيك الإجابة ، فهو يسير بسرعة مركبة فضائية ،تطير، أفقياً علي الأرض، ويتلوى بين السيارات كثعبان ماكر .. ثم أفيق على غمزة فى كتفي من الراكب الجالس خلفي، ليعطيني ألبوماً، أقرأ عنوانه ،فري ميكس، : خد ياسطي شغلنا ده! ونسمع .. أحاول أن أتبين الصوت .. أفشل .. الصوت ضعيف .. أنظر إلى بقايا الخضرة والحقول على جانبى الطريق ..أسرح .. أستعيد صوت ثومه .. من رائعتها ،ذكريات، : ،كيف أنساها وقلبى .. لم يزل يسكن جنبى .. إنها قصة حبي .. إنها قصة حبى، ..



زيارة إلى .. طماى الزهايرة

وأفيق على صوت «فرى ميكس»:

«ياسمسمة ياسمسمة .. كنت زمان متقسمه .. حنى علىّ ياسمسمة .. !» وتتوالى الصدمات الغنائية:

«حنى علىّ ياسمسمة .. هاتى بوسة»!

يظهر الضيق على وجهى، أحاول أن أطلب من السائق إغلاق الكاسيت، أنظر فى وجوه من حولى من الركاب ليشجعنى أحدهم أو أشجعه أنا ولكن .. نصفهم مستغرق فى النوم والنصف الآخر انشغل فى حوارات ثنائية وثلاثية .. ماعدا شخص واحد يقرأ .. إذاً هناك أمل!

وعندما أجد شخصاً يقرأ فلا أجد أمامى أفضل من أن أكتب ، وبدأت أدون ملاحظاتى .. لم أعد أهتم بشريط «ميكس» الذى أسمع منه الآن صوت طفلة تتعلم المشى والكلام والغناء «فينا» تقول :

«بابا أوبح .. بابا قول لماما بح .. بابا أوبح»!!

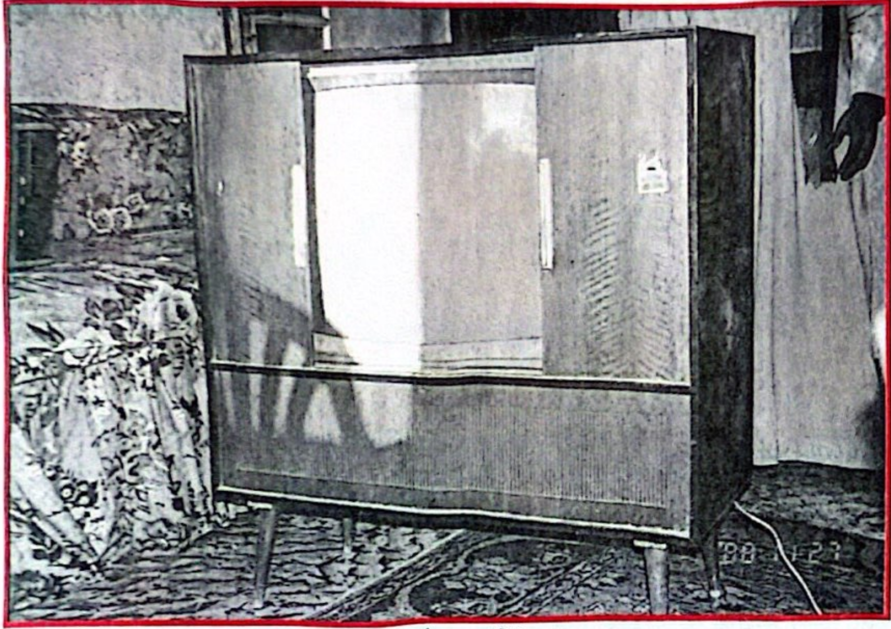
بدأت أدقق النظر أكثر فى منظر البحر (فرع صغير من النيل العظيم) ومركب صغير يحمل فلاحا مثابرا ، لايفسد هذا الجمال إلا أدخنة الحرائق المشتعلة فى الحقول ..

ومن السنبلاوين لاتجد أفضل من سيارات نصف نقل مكشوفة لتنقلك إلى قرية طماى الزهايرة ، وعليك ألا تغضب من لفحة هواء تأتيك كالعاصفة، لاتغضب لأن كل من حولك لايغضبون .. الوجوه هادئة .. بشوشة .. مستبشرة، إنها نفس الوجوه التى صادفتنى فى طماى الزهايرة التى أحببتها ووقعت فى هواها منذ أن استنشقت هواها .. إنها قرية وديعة .. هادئة .. طوال سيرك فيها لاتسمع سوى كلمة مصرية أصيلة : اتفضلوا..

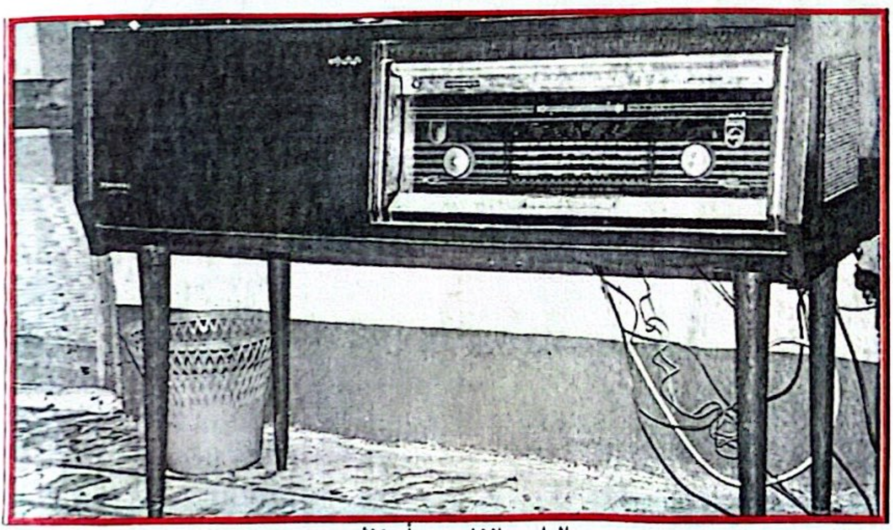
إنهم يدعونك بصدق وبكرم حقيقى إلى «التفضل» عليهم بالزيارة لتقديم واجب الضيافة ، ولذلك لم أجد صعوبة فى التنقل من بيت إلى بيت، أو بالأحرى: من دار إلى دار ، لأسمع الحكايات وألملم عُقد الفل ، لأنثره على وجوه العاشقين..

● عدلى سمير خالد - ٢٨ سنة حفيد الشيخ خالد شقيق أم كلثوم:

- رباعيات الخيام .. هذه الأغنية الجميلة التى تسمعها مصر كلها ، اسمعها أنا بشكل مختلف ، فهى تمنحنى مشاعر دافئة نحو جدى الشيخ خالد باعتبار هذه الأغنية ظهرت إلى النور فى نفس العام الذى رحل فيه جدى ، لذلك فهى قد جاءت مناجاة من أم كلثوم إلى روح جدى الشيخ خالد.



تليفزيون «ثومه»



الراديو الخاص «بأم كلثوم»

ولكن «عدلى» له عتاب ، فهو يقول ان مصر كلها تحتفل بذكرى أم كلثوم وهى لاتغيب، ورغم ذلك فان أحداً لايهتم بتكريم عائلتها ، فانا لا أجد وظيفة تقبلنى، رغم أن تخصصى «كهرباء» وعملت فى تخصصى فى معظم الدول العربية إلا فى بلدى، فهل أجد نظرة من المسئولين تكريماً لذكرى ثومة؟

ليه؟

● عوض إسماعيل عبد النبى - شيخ عزبة أم كلثوم:

- أنا شيخ عزبة أم كلثوم منذ عام ١٩٧٢، وهى قريبتى ، فهى إبنة عم والدى، وطبعاً قابلتها كثيراً بحكم وظيفتى فى عزبتها ، وهى كانت - رحمها الله - زى أمى، حنية وعطف مافيش بعد كده ، ولا أخجل من أن أقول إنها كانت تعطف علينا بكسوة وبمرتبات شهرية لكثير من أهل طماى الزهايرة ، وهى كانت تفكر كثيراً فى آل «طماى» لدرجة أنها أرادت أن تقيم مصنعاً للنسيج فى القرية لتشغيل من يحتاج إلى العمل ، إلا أن البعض وقف حائلاً دون إتمام المشروع(؟!).

وفى أحد الأعوام نشب حريق دمر معظم بيوت القرية ، وعندما علمت أم كلثوم استدعت المرحوم عثمان أحمد عثمان ، وطلبت منه إعادة بناء القرية بأحدث الأساليب، ثم توقف المشروع فجأة ، وعلمنا أن هناك من قال لها «دول شوية قش واتحرقوا» وقد علمت منها هذا بنفسى.

فهى لم تكن تبخل على أهل قريتها ، وكل أهل القرية الكبار يتذكرون لها ماحدث فى أحد الأعوام عندما «أكلت» الدودة الأرض، وأخبرتها بذلك ، فتنازلت عن عشرين جنيها من إيجار كل فدان .. والذى كان يبلغ وقتها ثلاثين جنيها لاغير.

شلبية

● الحاجة شلبية:

- الست الغالية ماتتعوضش ، أنا كنت عندها قبل وفاتها بأيام، استقبلتنى فى مصر زى ما اكون



إبراهيم عبد المنعم حفيد السيدة شقيقة ثومه

صاحبتها ، ازيك ياشلبية .. حمدا لله على السلامة ياشلبية ، كلى .. إشربى وفى الآخر اديتنى اللى فيه القسمة ، ولما قلت أنا راجعة طماى ، قالتلى باتى ، قلت لها لأ .. نادت على الأسطى محمد السواق، وقالت له توديها لحد المحطة ، وتقطعلها التذكرة وتركبها .. وبعدين تيجى علشان نعمل مشوارنا .. الست الأميرة عطلت نفسها علشانى..

العيدية

● إبراهيم عبد المنعم .. حفيد «السيدة شقيقة ثومة» .

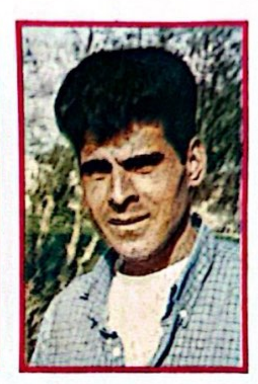
– سمعت من أبى – وثومة كانت خالته – أنه لجأ إليها نيابة عن أهل القرية لتتوسط لهم عند المسئولين بأن يعفوا أهل القرية من «تسويق المحاصيل» لأن الحبوب كان بها نقص ، وكانوا يحتاجونها فى احتياجاتهم اليومية ، فتدخلت عند سيد مرعى وبالفعل أعفتهم الدولة من هذا، وهو ماتم تعميمه بعد ذلك .

أما أنا فأتذكر جيداً أننى كنت حريصاً على الذهاب إلى فيللتها صباح أول أيام كل عيد ، كنت أذهب مبكراً جداً لأكون أول من يهنئها بالعيد رغم اننى كنت مازلت فى المرحلة الاعدادية من التعليم ، ورغم ذهابى المبكر هذا كنت أفاجأ بعد وصولى بدقائق أن معظم وزراء وكبراء مصر قد بدأوا فى التوافد على منزلها لتقديم التهنئة بالعيد.. كل عيد.

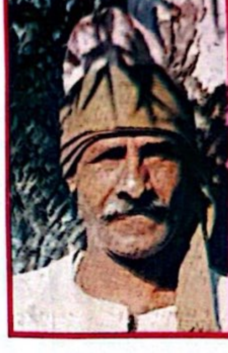
أما الذين يقولون إنها لم تقدم شيئاً لطماى الزهايرة ، فهذا ليس صحيحاً ، لأن أم كلثوم كانت مشغولة ومهمومة بمصر كلها ، وليس بقريتها فقط، فقد سمعت أنها تقول مصر كلها طماى ، ومع ذلك فهى قد تبرعت بفدان ونصف الفدان أقيمت عليه الوحدة الصحية التى مازالت تستقبل أبناء طماى وكذلك الأرض المقام عليها الجمعية الزراعية ومزرعة تسمين ، كما أنها ساهمت فى بناء مساجد عديدة فى القرية ، كما كانت حريصة على أن ترسل الملابس والأقمشة مع بداية كل صيف وكل شتاء ، أيضاً فإن أم كلثوم قد ساهمت فى «توظيف» عدد لاحصر له من أبناء طماى ، ولكن



زيارة إلى طماى الزهايرة



عدلى سمير حفيد
الشيخ خالد خالد



عوض إسماعيل شيخ
عزبة أم كلثوم

أحب أن أنبه إلى أن أم كلثوم - فى فترة مابعد النكسة والتى اطلق عليها المجهود الحربى - كانت مشغولة جداً فى دعم القدرات العسكرية والاقتصادية لمصر، وانشغلت بذلك حتى عن أمورها الشخصية.

رغم أن «طماى» اسمها مازال قائماً «على الورق» وفى اللافتات الارشادية، إلا أن الجميع قد أطلق عليها اسم قرية أم كلثوم، بالعرف والشهرة وليس بالأوراق والروتين ، فإذا وقفت فى ميدان رمسيس بالقاهرة وقلت انك تريد الذهاب إلى قرية أم كلثوم ستجد عشرات من المتطوعين يصلون بك إلى منزلها!

ولذلك فنحن لسنا مشغولين بتغيير اسم القرية لدى الجهات المعنية.

أتمنى أن أرى متحف أم كلثوم ، وقد سلمنا جميع مقتنياتها التى لدينا ، وكذلك الدكتور محمد الحفناوى فلدى الوزارة الآن - وزارة الثقافة - غرفة نومها وفساتينها ومناديلها والعود الخاص بها ، وأنا سلمت مسجلا من مسجلاتها، وكذلك مجموعة صوانى استلمتها من دول عربية عديدة .

وأعتز جداً باننى أمتلك بعض الصور ، واسطوانات لكل أغانيها قديمة وحديثة إما على اسطوانة أو على أشرطة كاسيت.

ويضيف إبراهيم عبد المنعم قائلاً :

مسلسل أم كلثوم كان عملا عظيما يستحق كل من شارك فيه التحية ، وهو لم يترك كبيرة ولا صغيرة فى حياة أم كلثوم إلا وسجلها بالصوت والصورة لدرجة أننى أشعر ان شعب مصر والمنطقة العربية كلها أصبح يعرف عن أم كلثوم مانعرفه نحن أقاربها وأهلها ، ولكن نقطة واحدة كانت تضحكنى فى المسلسل، هى انهم عندما كان يأتى شخص من «السنبلاوين» إلى «طماى» فانه يبدو عليه التعب والإرهاق الشديد ، قائلاً ان «بقاله ساعة ماشى» فى حين أنك رأيت المسافة على الطبيعة ، وهى بضعة أمتار!

أياد بيضاء

● صبرى محمد العشماوى .. من أهالى طماى الزهايرة :

- بصفتى من أهالى طماى ، فان «الست» لها مكانة خاصة وتقدير مضاعف عندى، لما سمعته عنها من حكايات من آبائى وأهلى، خاصة وأننى أعمل حالياً فى أرض السيدة أم كلثوم التى يشرف عليها ورثتها ، فأم كلثوم من اليوم الذى أنعم فيه الله عليها وهى تعطف على الفقراء وخاصة فقراء طماى الزهايرة فى صورة مرتبات شهرية لعشرات من أهل القرية، بالإضافة إلى مساهمتها فى الأعمال الخيرية التى تقام على أرض قريتها ، قد تكون أم كلثوم كما يتهمها البعض لم تنشأ مصنعاً فى طماى كما طالبها أهلها ليستوعب الأيدى العاملة داخل القرية وليكون مصدر رزق لأهلها، ولكن أم كلثوم فى المقابل ساهمت فى بناء «دولة» كاملة خاصة عقب النكسة.

بثينة

● الحاجة بثينة التى لازمت ثومة وعملت فى منزلها منذ عام ١٩٦٣ وحتى لحظة وفاتها تقول:

- الست قريبتى قبل أن تكون سيدتى ، فهى عمة والدى ، وهى التى ساهمت فى تربيتنا أنا وأخى ، منذ كنا أطفالا ، وبعدها ذهبت إليها عام ١٩٦٣ بطفلى «عادل» ، لزيارتها ، ومن اللحظة التى رأت فيها إبنى عادل وهو بين ذراعى ، قالت : انتوا هاتقعدوا معايا فى الفيللا ، وأنا اللى هاربى عادل..

كان عادل عمره ٦ شهور وهو الآن رجل كما تراه.

الست كانت تعامل الناس ، كل الناس ، برقة ولطف وحنان الأم ، وكان عندها تواضع شديد، لم نكن نشعر بأنها هى نفسها هذه السيدة التى ينحنى أمامها الملوك والرؤساء ، فهى فى البيت انسانة عادية جداً ، لم تكن تعرف - كفيرها - تشخط أو تنطر ، كنا نشعر أننا نحن ملاك الفيللا وليس هى!

لم يكن لها أية طلبات فى المنزل ، فعندما يكون معها ضيف من الذين يعملون معها ، مثل الأستاذ رياض السنباطى، كنا نعرف طبعه ، فهو كان يحب المشروبات المهدئة مثل فنجان تيليو أو ينسون، فى حين أن الست لم تكن تشاركه فى تناول أية مشروبات.

يومها

فى الأيام العادية كانت تستيقظ الساعة ٩ أو ١٠ ، ولكن فى أيام البروفات، كانت تستيقظ فى الساعة الثامنة بالضبط ، ترتدى ملابسها وتأخذ فنجان شاى وملعقة عسل، لم تكن تتناول فطوراً بالمعنى المتعارف عليه ، المهم أن تخرج من المنزل فى تمام الساعة العاشرة ، تذهب إلى الاستوديو ، لتعود فى حوالى الساعة الثانية والنصف أو الثالثة عصراً ، تتناول وجبة الغداء ، ثم تستريح قليلاً ، بعدها تذهب لتمارس رياضة المشى على كورنيش المعادى ، ثم تعود لتستقبل زوارها وأصدقاءها ، وأحياناً تسهر معنا فى الفيللا.

غداء ثومه كان يتكون من صدر دجاجة مع شوية سوتيه كوسه ، أو قطعة لحمة مشوية مع خرشوف.

أما العشاء فلم يكن يتعدى ملعقتى فول - ليس أكثر - مع سلاطة خضراء.

والحلو : ربع تفاحة!

رغم أن الفاكهة كانت تأتيها بالأقفاص ، فكنا نأكل منها نحن أكثر بكثير مما تأكل هى!

ضيوف ثومه كانوا كثيرين ، ومن ضيفاتها اللاتى كن يترددن عليها كثيراً الست سميحة جوهر، والست سميرة أباظة ، وأعز حبايبها كان الرئيس جمال عبدالناصر الذى كان يزورها كثيراً خاصة فى أثناء المجهود الحربى، ومن الفنانات السيدات ، شادية، فايزة أحمد ومها صبرى، ومن نجوم الطرب الرجال الأساتذة محمد عبد المطلب ، محمد عبد الوهاب ، فريد الأطرش..

النكسة

أيام ما بعد النكسة كانت أسود أيام عشتها فى منزل أم كلثوم، فقد كانت فى حالة غير عادية ، لاتضحك ولا تتكلم إلا عند الضرورة القصوى، كانت فى حالة ذهول دائم، أذكر أنها كانت عندما كانت تعلن صفارات الإنذار عن «غارة للعدو» فانها كانت تقف على باب الفيلا وتنادى على الناس المارة وتجمعهم فى مخبأ كان موجودا أسفل منزلها ، وتقوم معهم بواجب الضيافة حتى يعود الأمان .

وفى فترة المجهود الحربى ، بدأت حملة تبرعاتها من عندنا نحن العاملين والعاملات معها فى المنزل ، فطلبت منا جميعاً بعد ان جمعتنا ، أن نخلع ما نتحلى به من ذهب لتقديمه إلى القيادة السياسية ، وعندما قلنا لها : ده كتير ياست قالت: الجنود يدافعون عنكم .. يبقى مش كتير لأن ده مش لشخص، ده للبلد كلها .

....

وفى طريق العودة اختار السائق - بالصدفة - واحدة من أجمل أغنيات ثومة .. أروح لمين .. وينطلق صوتها الساحر :

كلمة ونظرة عين .. والقسمة وياهم
جمعهم سوا قلبين .. والحب مناهم

....

جاءت الأغنية كأنها اعتذار رقيق من سائقى السنبلاوين يمحو خطيئة الصباح «بابا أوبح»!!

طاهر البهى


باقتنائك
شهادات ادخار بنك مصر
الدولاريّة
والتى تبدأ من ٥٠٠ دولار أمريكى
قد تكون سعيد الحظ وتفوز بجائزة السحب وقيمتها
٦٠٠٠٠ دولار أمريكى
مرتان فى العام (سحبى فبراير - أغسطس)
و ١٠٠٠٠ دولار أمريكى
باقى الشهور من كل عام
بالإضافة إلى المزايا التالية:
العائد المجز الذى يحدده البنك طبقاً للأسعار العالمية.
إمكانية شراء الشهادات من أى فرع لبنك مصر دون أى عمولات أو مصروفات.
إمكانية الاقتراض بضمانها بشروط ميسرة.
إمكانية استرداد قيمتها فى أى وقت دون أى خصم
الدولاريّة.. شهادة جمعت كل المزايا
بنك مصر
هكذا يكون البنك

ولما اشوف حد يحبك يحلالى أجيب سيرتك وياه

محمد الدسوقى يتذكر أحلى أيام العمر

محمد الدسوقى
ابن شقيقة ثومة :

عبدالناصر كان يقرأ التقارير على صوت أم كلثوم..!

ذهبت إلى السيد محمد الدسوقى ابن شقيقة سيدة الغناء العربى، والذى لازمها كظلها لمدة ربع قرن من أنضج سنوات عطائها..

ذهبت وأنا أبحث عن إجابات لأسئلة كثيرة، لعلى أعرف هذه السيدة أكثر، فأحبها أكثر وأكثر...

ذهبت وجلست إليه مستمعاً ومستمتعاً فى آن واحد، ولكن ما أن تركته حتى اكتشفت أننى أريد أن أسمع وأعرف المزيد..

أم كلثوم وعبدالناصر .. حالة حب فوق الوصف

طاهر البهي

لأنى كنت مهندساً فى الإذاعة، فإن ذلك أتاح لى أن أرعى كل أشغال السيدة أم كلثوم.. السيدة أم كلثوم التى لا يعرفها أحد، كانت رحيمة جداً بأهل بلدها «طماى الزهايرة»، فكانت دائماً فى شهر رمضان تشترى من المحلة أقمشة كثيرة ويسافر أحدنا بها لتوزيعها على الفقراء، هذا كان فى العيد الصغير «عيد الفطر»، أما فى العيد الكبير فإنها كانت تحرص على ذبح الضحية فى طماى، لتوزيع لحومها على الفقراء، أيضاً أذكر أنه كان يحدث كثيراً أزمات فى الحبوب فكانت هى عن طريق البنك الزراعى تشترى كميات كبيرة جداً وتوزعها على أهل طماى، أيضاً فى النواحى



الطبية التى تحتاج إلى علاج، كان يلجأ إليها أهالى القرية المحتاجون إلى علاج فتحولهم بدورها إلى أشهر الأطباء وأرقى المستشفيات..

أم كلثوم كانت عايشة من أجل البلد، سواء بلدها الصغير أو بلدها الكبير.. مصر، وكلنا يعلم ما قامت به فى المجهود الحربى.

● ....؟

أصعب المواقف التى مرت بالسيدة أم كلثوم هى أيام مابعد الهزيمة، لدرجة أنها تركت الدور العلوى من الفيلا الذى كانت تقيم به، ونزلت إلى «البدروم» مرتدية «منديلا» مربوطا على رأسها ومستغرقة فى الحزن لمدة طويلة جداً.. أما اللحظة الأخرى التى لاأنساها وعشتها كاملة مع أم كلثوم، فهى يوم وفاة الرئيس عبدالناصر، فقد كنت معها فى موسكو ومعنا صحفيون لتغطية الرحلة، كان منهم الكاتب الصحفى الراحل كمال الملاخ، وبعد وصولنا إلى موسكو أشرفت بنفسى على إعداد المسرح الذى كانت ستغنى فيه، وأطمأننت على أن كل شئ على ما يرام وفى المساء جاءنى كمال الملاخ وأخبرنى إنه استمع فى إحدى الإذاعات إلى نبأ وفاة الرئيس عبدالناصر، وتلقيت الخبر كالصدمة، ولكن شغلنى أكثر ما سأفعله، فقررت أن أتأكد أولاً من صحة الخبر، فاتصلت بسفيرنا فى موسكو «كان وقتها هو الدكتور مراد غالب» وقلت له ما سمعت، فقال لى أن الخبر صحيح.. ولم أشأ أن أخبر السيدة أم كلثوم، فقد كنا مساءً، ولو أخبرتها فى هذا الوقت فأنها لن تنام ليلتها، فانتظرت إلى الصباح ثم أخبرتها، واستقبلت هى النبأ الحزين بالبكاء الشديد، قلت لها: لماذا تبكين إن الموت علينا حق، فقالت لى: أنا أبكى خوفاً على البلد.

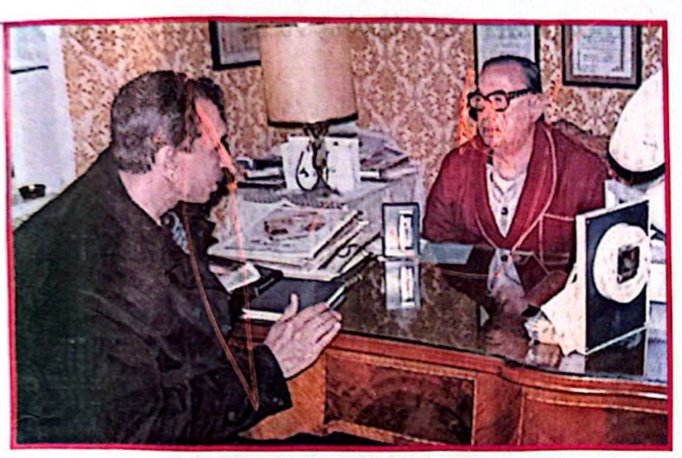
وعلى الفور طلبت منى إبلاغ المسئولين هناك بقرار إلغاء حفلاتها فى موسكو وظلت لمدة طويلة فى حالة حزن على عبدالناصر..

● ....؟

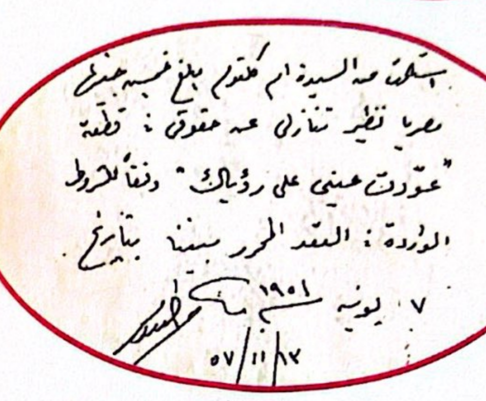
فى البداية عندما قرأت لأول مرة عزم التليفزيون على تقديم مسلسل عن أم كلثوم أرسلت إلى اتحاد الإذاعة والتليفزيون وإلى شركة صوت القاهرة أطلب منها عدم اتمام هذا العمل خوفاً من الأخطاء التى قد



● والدة أم كلثوم لم تعمل على ماكينة خياطة !
● حكاية محمود الشريف استغرقت إسبوعا واحداً !
● القصة الكاملة لمنع أغانى أم كلثوم من الإذاعة !



الدسوقى فى حواره مع الزميل طاهر البهى



استلمت من السيدة ام كلثوم مبلغ خمسة جنيه
مصريا نظير تنازلى عن حقوقى فى قطعة
"عودت عينى على رؤياك" وفقاً للشروط
الواردة فى العقد المحرر بيننا بتاريخ
٧ يونيه ١٩٥١
٥٧/١١/١٢

وثيقة تكشف استلام أحمد رامى لكامل حقوقه عن رائعته «عودت عينى» خلاف ماهو شائع عن أن رامى كان يكتب لثومة بدون أجر

يقع فيها المسلسل، مما يصعب تغييرها بعد ذلك. وتمسكت برأيى عندما قرأت تصريحات عن شخصيات فنية معينة مرشحة للعمل بالمسلسل.. ثم طلبت مقابلة الاستاذ محفوظ عبدالرحمن كاتب المسلسل والسيدة إنعام محمد على المخرجة، وقابلتهما فى منزلى وأبلغتهما رفضى للمسلسل، فقالا إن التصريحات التى خرجت إلى الصحف عن ترشيحات بعينها هما ليسا مسئولين عنها..

وجاءنى أحد أعضاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون وأخبرنى أن الدولة تريد تكريم أم كلثوم ولا يعقل أن تقف أنت فى وجه هذا التكريم، فاتفقنا على أن يتم العدول عن الترشيحات السابقة، وهو ما حدث، وطلبت طلباً اخر هو ضرورة تشكيل لجنة لقراءة النص وتصويب الأخطاء، وتم الاتفاق على أن تكون هذه اللجنة مكونة منى ومن أخى وأختى ، وبعد رفضى ان تشكل اللجنة من أدباء وكتاب، والتزم الأستاذ محفوظ عبدالرحمن بأن يعرض علينا السيناريو والحوار، ولكن مر شهر واثنان وسنة، ورغم إتصالى به لم أكن أتلقى رداً حول «ورق» المسلسل.

إلى أن اتصلت به فى المنزل ذات يوم، فردت على السيدة حرمه الفنانة سميرة عبدالعزيز وقالت لى: يا محمد بك السيناريو بين أيدى الفنانين.

من ناحية أخرى قالت لى السيدة إنعام محمد على إن الفنانة صابرين تريد مقابلتى، فحددت لها موعداً فى اليوم التالى، وجاءت فرحبت بها وقلت لها إن تاريخك الفنى جيد، وأنت فنانة عظيمة وأنا أبارك أن تقومى بدور أم كلثوم، ولكنى أطلب منك شيئاً واحداً هو أنك لو وجدت كلمة فى الحوار تسئ إلى أم كلثوم أرجوك امتنعى عن نطقها، فقالت صابرين على الفور: طبعاً.. يا خبر.. دى أم كلثوم ستى.. وانتهى اللقاء.

وبدأ عرض المسلسل، ومعه بدأت أرى وأدقق وأدون بعض ملاحظاتى، وبعد نهاية المسلسل فوجئت بالأستاذ محفوظ عبدالرحمن يصرح فى مقابلة تليفزيونية أنه قد استفاد من بعض أصدقاء أم كلثوم، فقلت ألم يكن من الاولى الاستعانة بأهلها؟

المسلسل عجبنى لاشك فى هذا، وأهنئ وأشكر الأستاذ محفوظ عبدالرحمن، والسيدة إنعام محمد على، والشكر والتحية للفنانة صابرين التى قامت بدور أم كلثوم كما يجب، وقد جعلتنى أعيش مع أم كلثوم من جديد، كنت أنظر لها فأشعر أننى أرى أم كلثوم.. وتبقى بعض الملاحظات:

● دور منيرة المهدية مبالغ فيه جداً، استغرق ٩٠ دقيقة يعنى فيلم، وأنا لم أكن أرى أن هناك خصومة بين منيرة وأم كلثوم، وقد اصطحبتنى أم كلثوم ذات يوم إلى عوامة الست منيرة أمام حديقة الأسماك، فاستقبلتنا بترحاب شديد وأحضرت لها «حاجة ساقعة» وشربت منها رشفة ثم أعطتها لأم كلثوم لم أر أى شئ يعكر صفو العلاقة بينهما.

هذه الإطالة فى الصراع الوهمى بين منيرة وأم كلثوم قابله سرعة شديدة ومرور عابر على أهم حدث فى حياة أم كلثوم وهى فترة المجهود الحربى، لدرجة أننى لم أتمكن من قراءة أسماء الدول التى طافت بها لتقيم فيها حفلات لصالح المجهود الحربى، جمعت منها مبالغ كبيرة علاوة على كميات ضخمة من الذهب والمجوهرات التى جمعتها من أصدقائها ومن العائلة وقدمتها للدولة.

النقطة الثانية أننى رأيت فى المسلسل والدة أم كلثوم تعمل على ماكينة خياطة، وهذا لم يحدث أبداً، خالتى ربتنى وهى الست فاطمة والدة أم كلثوم ولم أرها فى حياتى ولم أسمع أبداً أنها عملت على ماكينة خياطة لا لغيرها ولا لنفسها.

وبذكر والدة السيدة أم كلثوم فإن ثومة كانت لا تخرج من المنزل إلا بعد تقبيل يدها، أيضاً فإن الست فاطمة كانت قبل كل عرض لفيلم جديد لأم كلثوم تذهب إلى دار العرض السينمائى التى سيعرض فيها الفيلم، وهى خالية لتقوم بقراءة آيات من القرآن الكريم داخل القاعة تبركاً ودرءاً للحسد.

الفالوجا

نقطة أخرى.. موضوع الفالوجا.. فقد كان الجنود المصريون محاصرين فى الفالوجا واتصلوا بأم كلثوم قبل إحدى حفلاتها وطلبوا منها غناء «غلبت أصالح فى روحى» وغنتها لهم، وبعد خروجهم من الحصار اتصلوا بها تليفونيا وطلبوا مقابلتها لإبلاغها شكرهم، فهنأتهم بالعودة ودعتهم لاحتفال فى بيتها بهذه المناسبة، ورأت أن تسمعهم تسجيلاً لأغنية «غلبت أصالح» وأغنية أخرى اختارتها «أنا فى انتظارك» ولكن جاءها مندوب من القصر يخبرها بأن «السرايا» لا تريد لهذه الحفلة أن تتم، إلا أن أم كلثوم وقفت وقفة شجاعة وقالت إن هؤلاء هم جنودنا ولابد من تكريمهم..

هذه هى قصة الفالوجا..

ثم هناك حكاية محمود الشريف .. فهذه كانت حكاية عابرة فى حياة أم كلثوم، والحكاية لم تأخذ وقتاً كما عملوها، فهى - كما عايشتها- بدأت فى يوم سبت بخبر عن مشروع زواج بين أم كلثوم ومحمود الشريف «فى أخبار اليوم» وفى يوم السبت التالى مباشرة كانت الحكاية قد انتهت.

فى يوم السبت الذى أعلن فيه الخبر كنت فى الإذاعة، وقابلنى المرحوم دكتور على الراعى فلم



محمد الدسوقي مع خالته ثومه

يكلمنى وتجاهلنى، وفى يوم السبت التالى مع إعلان نهاية القصة قال لى: مبروك!

وأذكر أنها عندما قالت لى فى بداية المشروع - مشروع الزواج - أنها ستتزوج وسألتنى عن رأيى، قلت لها، أنا شخصياً لم أجد أحدا يهنئنى على الخبر، لم أقل أكثر من هذا ولم تطلب هى منى المزيد..

● وهذه حقيقة قصة منع أغانى أم كلثوم من الإذاعة:

- أخى كان ضابطا فى الجيش وكان دفعة المشير عبدالحكيم عامر، فذهب إليه وقال له أنا أريد مقابلة الرئيس، وعندما قابل الرئيس بالفعل، أخبره بإن الإذاعة قد منعت أغانى أم كلثوم، وكان موجوداً فى الإذاعة فى هذا الوقت المرحوم وجيه أباظة، وبعد يومين فوجئنا بعبدالناصر يتصل بأم كلثوم قائلاً إنه «عازم نفسه على العشاء فى اليوم التالى عند أم كلثوم»، فقالت لى أم كلثوم: أبق معى.. الرئيس عبدالناصر سيزورنا غداً، وجاء الرئيس، وبعده بنصف ساعة جاء صلاح سالم، ثم بعد نصف ساعة أخرى حضر جمال سالم الذى قال للرئيس: انتوا قاعدين من غير حراسة؟

فردت أم كلثوم: الحارس ربنا..

بعد هذه الزيارة حدثت حركة تنقلات فجاء صالح سالم إلى الإذاعة فى حين أشرف المرحوم السيد وجيه أباظة على الشئون العامة للقوات المسلحة.

هي والرئيس

السيدة تحية عبدالناصر كانت صديقة للسيدة أم كلثوم، والرئيس عبدالناصر كان عاشقا لفنها لدرجة أنه كان يقرأ تقاريره اليومية على صوت أم كلثوم، وهو الذى أنشأ إذاعة أم كلثوم، وكانت السيدة أم كلثوم تتبادل مع السيدة تحية الزيارات، وكانت أحيانا تصر السيدة تحية على أن تقضى معهم السيدة أم كلثوم الليل، ولا تتركها إلا صباح اليوم التالى.

و... السادات

الرئيس السادات كان أيضاً يحب أم كلثوم ويقدرها، وعندما عبرت قواتنا المسلحة خط بارليف ظهيرة يوم السادس من أكتوبر من عام ١٩٧٣، فإن الست طلبت منى فوراً كتابة «شيك» بعشرة آلاف جنيه باسم الرئيس السادات من أجل الجيش، وشيكاً آخر بمبلغ خمسة آلاف جنيه باسم السيدة جيهان السادات لصالح جمعية الهلال الأحمر المصرى، وقد سلمت الشيكين للوزير يوسف السباعى وزير الثقافة وقتها.

أيضاً أذكر فى يوم خطوبة إحدى بنات الرئيس السادات، دعا أم كلثوم كما دعانى، وكان هناك طابور يلقى التهنئة على السادات، وعندما وصلت إليه أم كلثوم قال لها بطريقته المعروفة فى الالقاء: أهلاً.. أهلاً.. أهلاً ثم احتضنها وطبع قبلة على جبينها مضيفاً: «خللى اللى يقول يقول» فى إشارة إلى الشائعة التى كانت قد انتشرت وقتها حول علاقة أم كلثوم بالسيدة جيهان السادات.

التليفزيون

أول أغنية سجلتها أم كلثوم للتليفزيون هى «هو صحيح الهوا غلاب» بعد تجارب عديدة، فقد كانت رافضة تماماً إذاعة أغانيها فى التليفزيون، لدرجة أن الدكتور حاتم قال لى: «يا محمد.. مش معقول أم كلثوم مايكونش لها أغانى فى التليفزيون»، وعندما أخبرتها بذلك قالت لى: أنا ناجحة فى حفلاتى، ولا أريد أن أقدم على شئ قد لا يعجب الجمهور، فاقنعتها بأن نعمل تجارب، فسجل لها المرحوم حسن حلمى أغنية ولم تعجبها، فقلت لها أنا مهندس تشغيل فى التليفزيون وأقدر أسجل لك؟ فوافقت، ولكن بعد أن سجلت لها أغنية فإنها لم تعجبها النتيجة، ثم حفلة ثانية وأيضاً لم تعجبها؟ فقلت لها: ماذا تريدين؟

قالت: عايزه أطلع فى التليفزيون كأنى على المسرح بالضبط، وأن يكون التصوير إما «توتاله» أو «ميديم» بعيداً عن الكلوزات أو اللقطات المكبرة فكان هناك حفلة فى مسرح جامعة القاهرة، فسجلتها بنفسى، ثم أخذتها إلى التليفزيون لتشاهد الحفل مسجلاً، فرأيتها تقرب من «المونيتور» ثم تبعد عنه.. تروح وتيجى.. حاجة غريبة ولحظات صعبة كأنى فى إمتحان، وفى النهاية قالت لى «كويس» فقلت للدكتور حاتم إن الست وافقت، ففرح جداً وقال إن الرئيس عبدالناصر مندهش كيف يكون عندنا تليفزيون ولا يذيع لأم كلثوم، وصدر قرار بأن أسجل أنا حفلاتها بنفسى.

ليس صحيحا أن شاعرنا الكبير أحمد رامى قد كتب أغانيه دون أن يتقاضى عنها أجراً من أم كلثوم، بل أننى أؤكد والأوراق تحت يدى أن الاستاذ رامى لم يكتب أغنية إلا وتقاضى عنها حقه كاملاً، وأنا مندهش أن تنتشر هذه المعلومة الخاطئة التى سمعت البعض يرددها.

ننشر على هذه الصفحات صورة بخط يد الشاعر الكبير أحمد رامى تؤكد هذا فيما يتعلق برائعته «عودت عينى»، وذات مرة قال لى الأستاذ رامى: يا محمد.. أنا أعطيكو لآلئ بقروش»!

المرض الأخير

فى يوم ذهبت إلى أم كلثوم، فوجدتها فى حالة من الضيق والحزن، فسألتها «مالك»، قالت: الكلى تعبانة، قلت: مين قال، قالت: الأطباء.

قلت: أنت بتشعرى بألم، ساعات ولما آخذ الدوا كنت أشفى..

قالت: يبقى خلاص مفيش مشكلة، قالت: لا.. ده أنور وجدى مات بالكلى..

قلت: على كل حال نسافر لندن ونشوف ماذا يقولون هناك، قالت: وهو كذلك وبالفعل سافرت وسافر معها أحد الأطباء وشقيقتى ومعهم الدكتور حسن الحفناوى، وعولجت هناك لفترة ثم عادت إلى القاهرة، ولكن بعد فترة شعرت بأنها مازالت «تعبانة» فعملنا لها كونسلتو، وقالت لى فى هذا اليوم: أنا نقلت دم، سألتها: ليه، قالت: لأنهم بيقلوا «الصفائح» مش كويسة..

وبدأت تشرح لى أهمية الصفائح، وفى هذه الليلة سهرت معها لآخر الليل، وأردت أن أستأذن للانصراف، فسألتنى: وراك إيه، قلت: أنا رئيس جمعية الاسكان للسينمائيين وعندنا إجتماع علشان كنا واخدين أرض من مدة طويلة فى الساحل الشمالى أيام كان المتر بخمسة وعشرين قرشاً!

فضحكت وقالت: خد لى مليون متر!

ضحكنا وتركتها وعدت إلى المنزل وإذا بالخادمة تتصل بى عند الفجر قائلة: إن الست مغمى عليها، وحاول الطبيب إسعافها فلم يتمكن، فنقلناها إلى مستشفى المعادى، ودخلت العناية المركزة...... وكانت النهاية يوم ٣ فبراير سنة ١٩٧٥.

ولكن الفن الصادق لا يموت.

«طاهر البهي»

أم كلثوم نسمة الزمن الجميل

شعر : عبد الرحمن درويش

يانسمة الزمن الجميل
هفهفت ليه.. والدنيا ليل
راكب معاكى المستحيل
ألحان كما شمس الأصيل
صوتك كمان
أو قولى ناى
أو عود مع رنّة أدان
لما الخليج غنّى.. أوام ردّ المحيط
وقال كمان

●●●

رحنا «لطماى»
ردوا الزهايرة.. وقالوا مين؟
قلنا إحنا والله مشتاقين
وإحنا ف.. هواها العاشقين
العشق مش عيب أو حرام
العشق روح مافيش كلام
يلمس قلوبنا يحطها فوق فى السما
عند الغمام
زرنا البيوت
وشربنا شاى
وسألنا عن أيام زمان
ردت حيطان الدور وغنت للغيطان
ثومة مشت ع. الأرض دى
نامت كمان فى الغرفة دى
ركبت ركوبة عشان تروح الليلة دى
عاشت كما النسمة الجميلة فى القلوب
والناس تدوب..
فى عشق ثومة زى سكر جوه شاى
والشاى.. يلم الناس على حفل الخميس
الراديو والصحبة الونيس
رامى.. القصبجى.. رياض.. ومين..
يا «أبوالعلا» تحلف يمين
بالصوت ملاحم واللا بالوش الجميل



فلاحة من أصل الجدود
فتحت حدود بالكلمة مابقاش فى حدود
م. البصرة لما للمحيط
باريس تنادى النور دا مين
والقلب كان مكسور حزين
لما الهزيمة عششت جوه العنين
راحت تنادى..
يا عرب «راجعين كما رجع الصباح».
لموا الجراح.
يا قلبى لما يعدى جنبى طيف حبيب
ريحه يغنى كأنه طيب
«رق الحبيب».
ما هو الحبيب دايما رقيق
والرقة من «ثومة» الجميلة
واللا من رامى العظيم
واللا القصبجى أو رياض

واللا الطويل..
بيرم.. وزكريا الكريم
منظومة م. الحب الجميل
منظومة م. الفن الأصيل
والليل يعدى زى ألحان النهار
نرجع صغار
يا حلمنا الماضى الجميل
نعيش معاكى كل ليل
نسمع هجرتك.. إنت عمرى.. أروح لمين
نطير بطير.. بالحب للزمن الجميل
نركب معاكى المستحيل
يا «ثومة» يا أم الألف لحن
وألف ليلة.. وألف ليل
صوتك جميل
قلبك كبير
بركب معاكى الريح وأطير.

في سنة ١٩٤٠ كان هذا اللقاء الرائع بين
«أم كلثوم» و«الدكاترة» زكي مبارك

٤٥٠٠ ثانية في صحبة أم كلثوم

بقلم : الدكتور زكى مبارك



زكى مبارك

هذا المقال البديع عمره ٦٠ سنة.. كتبه الناقد الأديب المفكر الكاتب الكبير د. زكى مبارك، الذى اشتهر بلقب «الدكاترة» لأنه حصل على ثلاث درجات دكتوراه، اثنتان منها من جامعة القاهرة، والثالثة من السوربون.. ويحكى فيه عن لقاء جمعه بأم كلثوم لمدة ساعة وربع الساعة .. أى لمدة ٤٥٠٠ ثانية كما يقول الدكتور زكى مبارك.

لم تسمح الظروف بلقاء الآنسة أم كلثوم بعد الذى دوناه من لحظات التلاقى فى كتاب «ليلى المريضة فى العراق» وهى لحظات قصار ولكنها كانت جياشة بأقباس المعانى ، ولو طالت تلك اللحظات لظفرنا من سجر الحديث بأطايب وأفانين.

ولم يكن ذلك الحرمان عن هجر منها أو صدود، فما يستطيع ذلك الروح أن ينسى أن له مآرب وجدانية من مسامرة أرباب الوجدان، وإنما شاءت المقادير أن تصرفنا بالشواغل القاسية عن التأهب لمداعبة الأفاعى والصلال.

وما معنى ذلك؟

معناه أني سأتحف أم كلثوم بصورة وصفية تبسم لها فى حين وتعبس لها فى أحايين، مع العرفان بأنى لم أقل غير الحق فى وصف ذلك الروح اللطيف.

وهل لهذه الحمامة الموصلية روح لطيف؟

ما وازنت بين غناء أم كلثوم وحديث أم كلثوم إلا تذكرت قول شوقى فى الصوت الحنان.

وتَرٌ فى اللّهاة ما للمغنّى من يد فى صفائه وليانه.

فهذه الحمامة تغرد بلا وعى ولا إحساس فى نظر من يحكم بظاهر ما يند عن شفتيها الورديتين من أغان وأحاديث.

فهل تكون فى حقيقة الأمر كذلك؟

إن كانت أم كلثوم بلا وعى ولا إحساس فعلى الأدب والفن العفاء، وكيف تحرم أم كلثوم قوة الروح وهى بلا نزاع ريحانة هذا العصر وأغرودة هذا الجيل؟

وأين من يزعم أن قلبه سلم من الشوق لأغانى أم كلثوم، وما مرت لحظة واحدة فى المشرق أو فى المغرب بدون زفرة أو لوعة تثيرها أغانى أم كلثوم؟

وهل سمع الناس فى قديم أو حديث صوتا أندى وأعذب من صوت أم كلثوم؟

تلك الفتاة هى الشاهد على أن الله يزيد فى الخلق ما يشاء، فتبارك الله احسن الخالقين!

ولكن كيف نحل هذه المشكلة: مشكلة الفرق بين غناء أم كلثوم وحديث أم كلثوم؟

الحل سهل: لأن العقدة مشتركة بينها وبين محمد عبدالوهاب وإليه وإليها انتهى الإبداع فى عالم الغناء.

عبدالوهاب رجل أعمال وأم كلثوم رجل أعمال، وذلك سر العبقرية عند هذين الروحين، وهو الدليل على أن الله لا يهب المواهب لأهل التخاذل والانحلال، والزهد فى جمع الثروة هو الآية الحق على التخاذل والانحلال، وغضبة الله على من يحسبنى أمزح فى هذا الحديث:

دعتنى أم كلثوم مرة لتناول العشاء فى أحد مطاعم القاهرة فأجبت الدعوة، ولكنى رأيت أن أدفع عن نفسى . فاستظرفتنى جدا وصرحت بأنى لم أقل غير الحق حين قلت: «إنى أعظم من الجاحظ ولو غضب الدكتور طه حسين».

ولن أنسى أبدا موقف القصبجي الملحن وقد زعم أنه صائم مع أن العشاء كان فى جوف الليل ولم نكن فى رمضان ولا شعبان، ولكنه كان يعرف أن «حمامة الشرق» لا يسرها أن يكون القصبجى رجلا له أمعاء تظمأ وتجوع كسائر الناس، وكيف يكون فنانا وهو يحس الظمأ والجوع؟!

أشهد أن البخل حق، وأنه من خصائص أهل العبقرية، وإلا فكيف صحبت الدكتور طه حسين عشر سنين ولم أتناول الغداء فى داره غير مرة واحدة لظروف قهرية قضت بأن نمضى النهار كله فى درس شواهد الشعر المنحول سنة ١٩٢٦؟

وكذلك يكون شقيق الروح محمد عبدالوهاب، فهو أبخل من الجارم بمراحل طوال، وهو إلى اليوم لا يدرك أن الدينار قد ينقسم إلى دراهم، وأن الدرهم قد ينقسم إلى فلوس، إنما الدينار دينار، فإذا انقسم فهو هباء، وإليكم هذا الخبر الطريف:

نشر الموسيقار محمد عبدالوهاب كلمات فى مجلة الاثنين عن ذكرياته فى زيارة العراق، وقد قرأت تلك الذكريات وأنا فى بغداد فحزنت لأنى عرفت منها أن الأستاذ الصراف خدعه فزين له الذهاب من دمشق إلى بغداد فى سيارة عربية لا انجليزية وكانت النتيجة أن يقضى ثلاثة أيام بلياليها فى الطريق بين دمشق وبغداد، فصممت على تأنيب الأستاذ الصراف حين أراه، ثم عظمت الدهشة وعظم الاستغراب حين عرفت من الأستاذ الصراف أن الموسيقار عبدالوهاب هو الذى اختار تلك



٤٥٠٠ ثانية في صحبة أم كلثوم

السيارة لأن أجرتها أرخص بمبلغ لا يقل بحال من الأحوال عن دينارين!

ماذا أريد أن أقول؟

لعلى أريد القول بأن الاهتمام بجمع الثروة يدل على الشغف بحب الدنيا، وحب الدنيا هو الأصل الأصيل لحيوات النوازع والغرائز والأحاسيس.

وحب الدنيا كان السر فى عبقرية أحمد شوقى أمير الشعراء. فقد صحبته مرات كثيرة وهو يطوف على أملاكه بالقاهرة وضواحى القاهرة، وشهدت كيف ينظر إلى كل بقعة من أملاكه وقلبه يهتف: «كل مليحة بمذاق» ورحم الله شوقى، فما مات إلا وهو حزين حزين على فراق أملاكه الواسعة بأرجاء هذه البلاد.

وحب الدنيا هو السر فى عبقرية عبدالوهاب وأم كلثوم، عبدالوهاب ساكن العباسية وأم كلثوم ساكنة الزمالك، وهل يستطيع مخلوق أن يقول إنه على شىء من الأدب أو الفن وجيوبه خاوية؟

آه، ثم آه!!

كنت غنيا وكانت لى أموال مرصودة فى مصارف مختلفات، ثم شاء القدر أن أترفق بمرضاى من الملاح فأنفق عليهم ما أملك، فأنا اليوم فقير، فقير، فقير، بحيث ترفض أم كلثوم أن تكون «ليلى المريضة فى الزمالك» بحجة أنها صحيحة، لا بحجة أنى لم اعد أملك البر بمرضاى من ذوات الخد الأسيل والطرف الغضيض!

وهجرتى إلى العراق هى سبب هذا البلاء. فقد أعدانى العراق بالكرم وراضنى على البذل والجود، فأنا اليوم بلا ذخيرة ولا عتاد.

ألم تسمعوا أنى كنت أتمرد على رؤسائى بالجامعة المصرية وبوزارة المعارف، فكنت أملك الزهد فى مناصب الحكومة فى كل وقت؟

فإن صح أن صبرت أخيرا على خدمة الحكومة أربع سنين فاعلموا أن أخاكم مكره لا بطل، وأنه لم يتمرغ فى تراب «الميرى» إلا وهو فى فاقة وإملاق.

وآه ثم آه من الصبر على خدمة الحكومة أربع سنين!

وهل خُلق الشعراء لهذا الاستعباد؟ وهل كان ذلك هو المصير المنشود لمن يؤمنون بفاطر النخيل والأعناب؟

ولكن لا بأس فمن واجب الشاعر الذى أخضعه الفن للقوافى والأوزان أن يقبل الخضوع لقيود الوظيفة وقيود المجتمع وما قيمة الفلسفة إن لم تحسن تعليل الصبر على قيود الوظيفة وقيود المجتمع؟

وما حديث الـ ٤٥٠٠ ثانية فى صحبة أم كلثوم؟

كانت النفس حدثتنى بوجوب السفر الى الاسكندرية فى أواخر أيلول لأرى كيف ينجزر الصيف عن الخريف فى تلك الشواطىء الفيح، فرأيت على المحطة فتى من عصبة الفن الجميل وهو يهتف «أما ترى ثومة يادكتور؟».

والتفتُّ فرأيت إنسانة نحيلة تكبح سحر عينيها بمنظارين سمراوين وهى تحاور المودّعين حوارا تقع فيه ألفاظ غلاظ على غير ما يُنتظر من فتاة لها تلك المكانة بين البيض الخَفِرات من بُنَيّات وادى النيل.

وأقبلت فسلمت تسليم الشوق بتهيب واحتراس، لتفهم أنى لا أريد نضالها فى ميدان التنكيت، ولكن الشقية تغابت وتجاهلت رغبتى فى البعد عن هذا الميدان، ولم تكن الا لحظة حتى اقتنعت بأن الزمالك تجاور بولاق.

ما الذى يحمل ثومة على خلع البرقع وهى تحاور الرجال وفيهم من لا يتأدب وهو يحاور النساء؟

لم يبق بين ثومة وبين الفصيلة النسائية أية صلة، فهى اليوم رجل أعمال، وهى أبو كلثوم لا أم كلثوم!!

وقت ثومة لا يضيع فى مراجعة الأدب القديم والأدب الحديث - كما تسمعون - وانما يضيع وقت ثومة فى تدبير المال لاقتناء النفائس من البيوت والبساتين.

وثومة ليست غبية، فهى تعرف أن البيئات الفنية يكثر فيها الوباء، وأنه لا موجب لطاعة الفطرة التى يتجلى فيها الحنان النسوى، لئلا يكون من أثر ذلك أن تدور حولها الأقاويل والأراجيف فى زمن الأقاويل والأراجيف.

ومن أجل هذا لا تجيد أم كلثوم ممثلة إلا فى مواقف الانفراد، فهى كتلة من الثلج حين تحاور رجلا فى مواقفها التمثيلية، وهى نار تتأجج حين تخلو الى نفسها فى موقف من مواقف التذكر والاشتياق.

العزلة هى الفرصة الوحيدة لانفجار العواطف فى صدر أم كلثوم، لأن هذه الإنسانة تتوهم أن المجتمع لا يحسن غير التجريح والاغتياب، فهى تلقاد بلسان حديد لا يجيد غير السخرية والاستهزاء، فاذا اعتزلت الناس أو توهمت أنها اعتزلت الناس صارت أم كلثوم الحقيقية بشفتيها الورديتين وثناياها اللؤلؤية وأنفها المسنون. ولو استبحت مغازلة هذه الشقية لقلت ان ابتسامها يصدر عن واد سحيق هو وادى الخلود!

وما أسعد من يظفر بابتسامة صفية من أم كلثوم ولو لحظة واحدة من عمر الزمان!

ها نحن أولاء فى محطة القاهرة، وإنى وإياها لمختلفان، فهى ذاهبة الى المنصورة وأنا ذاهب الى الاسكندرية، وسنفترق فى طنطا كارهين أو طائعين.

وأترفق فأقول: ألا تحتاج الحمامة الموصلية الى رجل يضايقها لحظات؟

فتجيب: وأنت ؟ ألا تحتاج الى من يضايقك ساعات؟!

ثم نأخذ فى الحديث بعنف ولجاجة وصيال، فهل كان بينى وبين هذه الروح ثأر قديم؟ وهل سمعت أنى اغتبتها فقلت انها ريحانة هذا العصر وأغرودة هذا الجيل؟ وهل نقل الوشاة أنى زعمت أنها أطيب من العِطر وأرق من الزهر المطلول؟

لا أعرف ما ذنبى عند أم كلثوم، ولم أخرج على الأدب فأقول إنها خير ما أخرجت مصر من ثمرات، وانها ألطف روح سكن الزمالك وتخطر فى شارع فؤاد ؟

ماهفوت فى حق أم كلثوم الا مرة واحدة حين قلت ان حنجرتها مسروقة من الحمائم الموصلية. وكان الرأى أن أقول إن حمائم الموصل سرقت رخامة الصوت من الحنجرة الكلثومية ثم تشتط أم كلثوم فى المزاح الغليظ، ولكن مع من؟ مع الرجل العليم بمواقع أهواء القلوب ولو سدل على سرائرها ألف حجاب.

هل تذكرون المصباح المغطى بالأوراق الزرق؟

هو قلب أم كلثوم، لو تعلمون!

وبلفظة واحدة نزعت تلك الأوراق لأواجه ذلك القلب الوهاج فماهى تلك اللفظة السحرية؟

قلت: ان حمامة الشرق تستر بمزاحها الغليظ قلبا يحترق فالتفتت الفتاة التفاتة رشيقة وهى تستزيد، فقلت: وقد حدثتنى ليلى أن الأفعى تغفو أوقاتا طويلة ثم تستيقظ حين تجد الفرصة لتخدير الفريسة بالسم الزعاف.

وبهذا الكلام تنبهت أم كلثوم من سُباتها المتكلف المصنوع، وابتسمت ابتسامة لن أنساها ماحييت، فقصصت عليها قصة ليلى حين قرأت فى كتب التاريخ الطبيعى أن الحيات تثور وتهتاج حين ترى انسانا أخضر العينين، فزعمت الشقية أنها لم تكن تعرف أنى أخضر العينين، فقلت: وما السر فى نفرتك منى أيتها الرقطاء؟

وترفقت أم كلثوم وتلطفت بعد التأبى والتمنع، وانطلقت تتحدث بلا تكبر ولا ازدهاء، فمن قال انه عرفها قبلى فهو كاذب، لأنى أول من نزع الأوراق الزرق عن ذلك القلب الوهاج، وأنا أول من فرض على أم كلثوم أن تعرف أن الدنيا فيها أمانة وصدق وإخلاص.

من حق أم كلثوم أن تكون فى دنياها رجل أعمال، فنحن فى عصر سخيف لا يقيم وزنا لمواهب أهل الأدب والفن اذا فاتهم سناد الجاه والمال.

ولكن .. ولكن دنيا أم كلثوم صدتها عن الانتفاع بأرباب المواهب، فلو كان لأم كلثوم مستشار أمين لوصلت الى الإعجاز فى الغناء والتمثيل. فلا عفا الله عمن من صدوا هذه الروح عن الاستئناس بأذواق أهل الآداب والفنون!

وهل أنسى بشاعة الاستئثار بتصوير عصر الرشيد ؟

كان يمكن أن يكون فيلم «دنانير» أعجوبة الأفلام التاريخية لو كانت أم كلثوم تعرف أن فى مصر رجالا أدق ذوقا وإحساسا من فلان وفلان، وأن الانتفاع بآراء هؤلاء الرجال قد يعود عليها بالخير الجزيل، ولكن أم كلثوم امرأة وان كانت رجل أعمال، والمرأة لا تفلح حين تتوهم أنها أعقل من الرجال.

فيلم دنانير جميل جميل، ولكن تعوزه قوة الروح. ولأم كلثوم أن تغضب كيف تشاء، ولفلان أن يقتل نفسه من الغيظ، فقد أخلف الظن به كل الإخلاف.

إن هذا الفيلم يلخص رأينا فى أم كلثوم: فهى لا تجيد الا عند العزلة والانفراد.

فأين من يجعل أم كلثوم من أزهار المجتمع؟

أين من يحوّل هذه الفتاة الى روح لطيف يشيع فى المجتمع معانى الأنس والانشراح؟.

إن كانت هذه الفتاة تحب أن تكون «ابن بلد» فقد ظفرت بما تريد، أما إن كانت تحب أن تكون أعظم من أم كلثوم فلذلك حديث غير هذا الحديث.

ثم وصل القطار الى طنطا فانتقلت الى قطار المنصورة وبقيت أتشوق الى الأسكندرية، وذلك آخر العهد بتلك الروح، فإن رضيت عن هذا المقال فقد نلتقى فى مصر الجديدة أو فى الزمالك، وإلا ...

د.زكي مبارك

مجلة الرسالة العدد ٣٨١ بتاريخ ٢١ اكتوبر سنة ١٩٤٠



لقطة نادرة تجمع بين أم كلثوم والفنان فؤاد المهندس وهو يطبع قبلة على يديها فى إحدى المناسبات التى جمعت بينهما .

اعتراف خطير

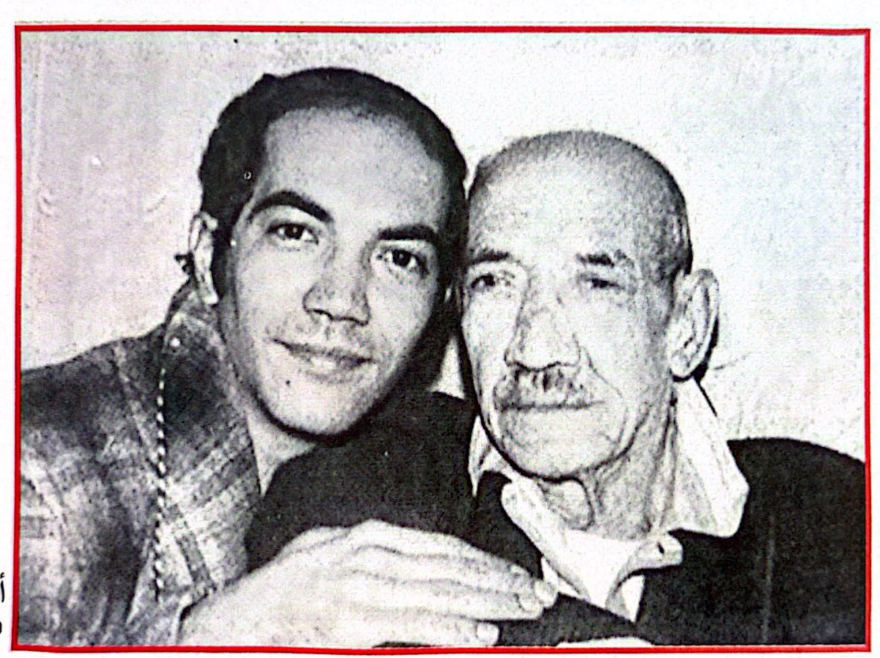
لابن أحمد رامى :

قال لى أبى ..

لو تزوجت أم كلثوم لمنعتها من الغناء !

● كان يعتبرها حبيبته وملهمته .. ولو حدث الزواج لتوقف عن كتابة الشعر !

● وأمى أيضا كانت تحبها وتحضر حفلاتها .. ولم تشعر يوما نحوها بالغيرة !



أحمد رامى .. وتوحيد

●● خمسون عاما عاشتها سيدة الغناء العربي أم كلثوم علي ضفاف كلمات أحمد رامي تغنت خلالها بأروع المعاني وأعذبها وأكثرها رقة ونعومة وشفافية، وكانت العلاقة بينهما تتأرجح بين طرفي نقيض فهي أحيانا عمل يغلفه الحب وأحيانا أخري حب يحتويه العمل وبين النقيضين فن جميل يتألق كلما مال قطباه نحو أحدهما علي حساب الآخر. وكما كان أحمد رامي في حاجة إلي حنجرة أم كلثوم العبقرية لتصل من خلالها معانيه إلي آذان وقلوب ووجدان الملايين من مستمعيها في كل مكان كانت هي أيضا في أمس الحاجة إلي معلم وراع يصنع منها تلك الفنانة المثقفة الواعية التي تزين كل مجتمع تتواجد فيه، فهما وجهان لعملة واحدة المستفيد الوحيد منها هو الفن .. والفن فقط ●●

باكينام قطامش

ولكن .. كيف بدأت هذه العلاقة الطويلة الحافلة بالحب والهجر والشعر والأمل والشوق والكفاح والعمل؟!

يجيب عن هذا السؤال المهندس توحيد أحمد رامى ابن شاعر الشباب الراحل فيقول :

بدأت بعد أن عاد والدى من باريس ووجد أم كلثوم تغنى إحدى قصائده وهى «الصب تفضحه عيونه» والتى كان قد أعطاها للشيخ أبو العلا محمد ومن اللقاء الأول أدرك الشاعر

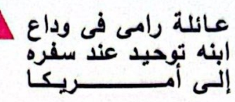


● دخلت بيتنا ٣ مرات فقط .. وكان والدى يحتفظ بهذه الصورة لها فى حجرة نومه لمدة ٤٠ سنة



إعتراف خطير لابن أحمد رامى

الفنان بأن أم كلثوم تملك قدرات فنية لاتتواجد فى أى مطربة أخرى من مطربات جيلها ولكنها تحتاج إلى مجهود لرفع مستواها التعليمى والثقافى حتى تكتمل شخصيتها الفنية. وبحاسة الفنان أيضا قرر رامى أن يضطلع بهذه المسئولية الصعبة حتى يكشف النقاب عن العبقرية الكامنة تحت ملابس الأولاد التى كانت ترتديها أم كلثوم فى بداياتها وبدأت رحلة الخمسين عاما بين عشرات الكتب ودواوين الشعر لكبار شعراء العصر وكتب اللغات والتاريخ وشتى العلوم والمعارف وبقدر ماكانت لهفة رامى على تعليم «ثومة» بقدر ماكانت هى تملك قدرة هائلة على الاستيعاب والفهم وسرعة التعلم.



▲ عائلة رامى فى وداع ابنه توحيد عند سفره إلى أمريكا



◄ أم كلثوم مع المهندسة الهام ابنة أحمد رامى

● هل تطورت هذه العلاقة بالفعل إلى حب جارف عاش فيه أحمد رامى بكل كيانه وأحاسيسه ومشاعره وكتب من خلاله أروع المعانى العاطفية؟!

- نعم - والدى أحب أم كلثوم ولكن بفلسفته الخاصة التى قد لايدركها أو يستوعبها البعض وهذه الفلسفة تتلخص فى أنه آمن طوال حياته بأن الحب يجب أن يكون حبا عذريا خالصا فإن تجاوز هذا الحد انتهى ومات.

ولهذا أحبها من أجل الحب وحده وكتب فى هذا المعنى قائلا «وصبحت أحب الحب من بعد عشق الحبيب» وعندما كان والدى يذكر الأشياء التى أحبها فى حياته كان يقول «أحب النيل، أحب القمر، وغروب الشمس، أحب الفل والياسمين، أحب الهجر والشوق، وأيضا أحب أم كلثوم لأجد شيئا أحبه واكتب من أجله»..

ولو حاولنا أن نعبر عن هذا الحب تعبيرا دقيقا فسنقول إنه مزيج من الأحاسيس والعواطف التى تجمع بين المطربة والابنة والحبيبة والملهمة.

● ولماذا لم يتوج هذا الحب بالزواج؟!

وذات يوم سألته عن سبب عدم زواجه منها فقال «أنا بأحب علشان أحب مش بأحب علشان أتجوز» وأضاف «لو تزوجت أم كلثوم لمنعتها من الغناء فأنا رجل ولدت فى القرن التاسع عشر ولا أقبل أن تظهر زوجتى أمام رجال آخرين وإذا حدث هذا لكان جرما فى حق الفن والغناء أن أحرم العالم العربى من موهبة فريدة قد لايجود الزمان بمثلها ..

● هذه العلاقة الطويلة الممتدة هل أثمرت عن أشياء مشتركة بين أم كلثوم ورامى؟!

أكثر ماجمع بينهما شىء آخر قد يكون بعيدا بعض الشىء عن الفن وهو حب النيل فقد كانا يستمتعان دائما بالذهاب إلى رأس البر والتنزه فى «مركب» بمنطقة «الجرجى» وأذكر أن والدى قص علىّ ذات يوم حكاية طريفة وقعت أثناء إحدى هذه الزيارات فقد كان فى المركب مع أم كلثوم وبدأت هى فى الغناء بصوت خفيض ثم أنطلقت مستعرضة كل إمكانيات صوتها وأغلق الاثنان عينيهما فى لحظة من لحظات النشوة الفنية وعندما أفاقا وجدا كل المراكب التى كانت منتشرة على صفحة النيل وقد تجمعت حولهما للاستماع إلى صوت سيدة الغناء، كما جمع بينهما أيضا حب الفن بكل مايحتويه من معان جميلة.

● كان هناك صراع خفى على حب أم كلثوم بين رامى والقصبجى فما هى ملامح هذا الصراع؟!

- كان صراعا من طرف واحد أى من جانب محمد القصبجى وحده الذى كان يحب أم كلثوم بغرض الاستيلاء على قلبها والاقتران بها فى النهاية بينما كان رامى يحبها بأسلوبه الخاص وفى هذا المعنى كتب



فى الصف الثانى من اليمين بديعة مصابنى وأحمد رامى وأم كلثوم وفكرى أباظة وخلفهم يقف سليمان نجيب

«لكن أغير م اللى يحبك هواك أكتر منى» وبرغم هذا كان الثلاثة أصدقاء .

● هل كانت أسرة أحمد رامى تحضر حفلات أم كلثوم بشكل منتظم؟!

- بالنسبة لى كنت أستمع إلى أم كلثوم فى حفلات جمعية سيدات مصر ولكن الحفلات العامة لم أواظب على حضورها أما والدتى فكانت تذهب إلى هذه الحفلات مع أصدقائها ولكن تجلس فى مكان بعيدا عن مقعد والدى حتى لاتقطع عليه إندماجه وإنفعاله بالغناء .

● إلى هذا الحد كانت والدتك تقدر مشاعر رامى تجاه أم كلثوم؟!

- فى رأيى أن والدتى تستحق تمثالا من ذهب فهى لم تشعر يوما ما بالغيرة النسائية المعروفة تجاه حب والدى لأم كلثوم بل هى تقول حتى اليوم إن أحمد رامى يحب أن كلثوم وأنا أيضا أحبها وقد أستطاعت بمنتهى الحكمة والعقل أن تفصل تماما بين علاقتها برامى كزوجة وبين شخصيته وطبيعته كشاعر يكتب عن الحب ويحب الحب فى ذاته وليس فى شخص امرأة أخرى.

● ماهى طبيعة العلاقة بين أبناء رامى وأم كلثوم الفنانة والانسانة؟!

- لم توجد هذه العلاقة أصلا بشكل مباشر فوالدى فصل تماما بين حياته العائلية والفنية فمثلا أنا لم أذهب لزيارة أم كلثوم فى منزلها مرة واحدة وفى المقابل لم تدخل هى منزلنا فى زيارة شخصية طوال حياتها ولكنها دخلت فى ثلاث مناسبات محددة غنت فيها الأولى يوم زواج والدى بوالدتى والثانية فى عيد زواجهما رقم ٢٥ والثالثة فى حفل زفاف شقيقتى المهندسة إلهام أما فيما عدا هذا فكانت العلاقة الفنية والاجتماعية بينهما فى منزلها أو أثناء تسجيل أغانيها باستديو الإذاعة حيث كان والدى هو المستمع الوحيد لتلك التسجيلات .

● هل كان رامى يشعر بالغيرة أحيانا عندما تغنى أم كلثوم من أشعار مؤلف آخر؟!

- أبدا لم يشعر يوما بهذه الأحاسيس فرامى كتب لأم كلثوم ١٣٨ أغنية من مجموع أغانيها التى وصل عددها إلى ٢٩٣ أغنية أى أنه قدم لها ٤٨٪ من انتاجها الفنى فله نصيب الأسد من نشاطها وعملها وهذا كان يكفيه بل ويزيد .

● ما هى علاقتك الآن بأغانى أحمد رامى التى كتبها لأم كلثوم؟!

- كل علاقتى بأى أغنية كتبها رامى أنى سمعتها من أم كلثوم وكل أغانيه مازالت تعيش معى حتى الآن ولكن ربما تكون هناك أغنية واحدة أحياها المسلسل الأخير الذى عرض عن حياة أم كلثوم فى شهر رمضان الماضى وهى «رق الحبيب» لأنها أغنية قديمة عمرها ٥٤ سنة وعندما ظهرت فى المسلسل تذكرها الناس وأحيوها وأنا واحد منهم .

باكينام قطامش

لماذا لا تنضم إلى جمعية المنتفعين بأم كلثوم ؟

صديق لها يتهمها فى إذاعة إسرائيل بالبخل والكذب !

● ما الذى حدث لملك الأردن الأسبق بعد سماعه لقصيدة سلوا قلبى ولماذا ألقى الزعيم اللبنانى بطربوشه ؟



ليلى فوزى لماذا ذكر النشاشيبى اسمها

● هل رأيتم بخيلة تجمع مليونى جنيه للمجهود الحربى وتتبرع بمجوهراتها وتتنازل عن قيمة جائزتها التقديرية ؟

أشرف غريب

●● وانت أيضا .. هل فكرت فى الانضمام إلى جمعية المنتفعين بأم كلثوم ؟

نحن نؤكد لك أنك لو أردت ذلك لاستطعت بسهولة ، فما عليك إلا أن تتسلل إلى إحدى وسائل الإعلام الكثيرة هذه الأيام لتقول بملء فيك وبكامل الثقة إنك كنت وثيق الصلة بكوكب الشرق وكاتم أسرارها ، أو رفيقها فى جلسات السمر مع انك فى واقع الحال مررت ذات يوم بجوار سيارتها ليس أكثر ، أو حتى ربما كنت مثلى لم تعرف أم كلثوم إلا من خلال أغنياتها وأفلامها ، ولماذا لاتفعل ؟ فـ «الست» قد ماتت ومعظم رموز فترتها رحلوا أيضا ولن تجد تقريبا من يكذب ما تقول إلا إذا كنت سيىء الحظ وخرج عليك من كان قد «لبد لك فى الدرة» دون أن تدرى ليعلن للناس أصل الحقيقة فيما ترويه .

نعم لماذا لا تفعل؟ فهذا هو موسم أم كلثوم بعد أن ذكرنا النجاح غير المسبوق لمسلسلها بأننا لم ننس هذه السيدة الخالدة التى جاءت ذكرى مرور ربع قرن على رحيلها لتطيل من عمر موسم الحديث فى «سوق أم كلثوم» بصورة لم تحدث من قبل حتى فى الأيام التى أعقبت رحيلها فى فبراير ١٩٧٥ .

ولهذا كله أنصحك بالتفكير جديا فى اغتنام الفرصة باللحاق بأعضاء الجمعية قبل أن يدركك الوقت ويخرج من جورهم أعضاء جمعية المنتفعين بعبد الحليم حافظ مثلما يحدث كل عام مع اقتراب ذكرى رحيله فى الثلاثين من مارس ●●



● **حتى إسرائيل**

حتى إذاعة «صوت إسرائيل» لم تشأ أن تنأى بنفسها عن السباق الإعلامى المحموم الذى ساد المنطقة العربية بأسرها فى موسم الحديث عن أم كلثوم رغم أن هذه الإذاعة لا تملك «الشرف» الإعلامى الذى أتاح للمحطات العربية - إذاعية وتليفزيونية - ودون أية حساسية حرية ومرونة استضافة الأسماء التى ارتبطت بكوكب الشرق بصورة أو بأخرى، لكن الإذاعة الذكية والخبيثة أيضا راحت تبحث عمن يقبل أن يكون ضيفا على ستوديوهاتها فى القدس، ولم يكن هذا الرجل سوى الكاتب والإعلامى الأردنى نصر الدين النشاشيبى الذى قدمته المذيعة «مارلين بجالى» فى برنامجها الشهير «سهرة مع مارلين» باعتباره أحد أصدقاء أم كلثوم والمقربين منها لفترة طويلة، وهو ما أكده عن نفسه الإعلامى الأردنى المخضرم حيث أخذ الحديث عن كيفية نجاحه فى الحفاظ على صداقاته مع رموز السياسة والفن والأدب فى الوطن العربى على مدى أكثر من نصف قرن.

ولا غبار مطلقا على ما قاله الرجل عن أم كلثوم الفنانة إذ أظهر تقديرا تاما لنبوغها الفنى ومكانتها الكبيرة وقدرتها على التأثير فى الآخرين، ودلل على ذلك بأكثر من واقعة قال إنه كان طرفا فيها.. مثل طلب الملك عبدالله الأول منه فى صيف ١٩٥١ الاستماع إلى قصيدة «سلوا قلبى» لأم كلثوم فإذا بملك الأردن الأسبق بعد أن استمع إلى جانب من القصيدة يترك الحاضرين فى قاعة قصره ويختلى بنفسه فى حجرته متأثرا بغناء كوكب الشرق لقصيدة أمير الشعراء، أيضا ذكر النشاشيبى واقعة طريفة تخص الرئيس عبدالحميد كرامى عضو الوفد اللبنانى الموقع على ميثاق جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ حيث أقام الملك فاروق فى قصر عابدين حفلا لأعضاء الوفود العربية ودعيت أم كلثوم للغناء فيه، فما كان من الرجل الوقور إلا أن ضرب بكل الأعراف الدبلوماسية، وألقى بطربوشه إلى سقف القاعة منتشيا بغناء كوكب الشرق.

إلى هنا والأمور تسير بصورة طبيعية، فالرجل لايستطيع أن ينال من ذرى الجبال أو اشعة الشمس أو قيمة سيدة الغناء العربى لكن ما أن تحول الحديث عن أم كلثوم الإنسانة حتى تحول الرجل معه إلى شخص آخر تماما حيث نعت أم كلثوم بالبخل والكذب ووصل به الأمر إلى الخوض فى ملابسات زواجها من د. حسن الحفناوى، تخيلوا.. هذا صديق لأم كلثوم.

● **أم كلثوم بخيلة!**

نعم فقد اتهم الرجل فى حديثه لإذاعة إسرائيل - وعليك أن تتأمل - أم كلثوم بالبخل والتقتير على حد تعبيره، وإنها لم تكن توافى الفنانين المتعاونين معها كامل حقوقهم بدليل الخصومة القضائية التى امتدت لسنوات بينها وبين الموسيقار زكريا أحمد، ولم يكتف النشاشيبى «صديق أم كلثوم» بذلك بل حكى واقعة أخرى عن



صديق لها يتهمها فى إذاعة إسرائيل بالبخل والكذب!

حب أم كلثوم للمال حيث اتفقت معها إحدى جماعات الهواة على احياء حفلتهم فى دار الأوبرا، وقبل أن تقدم وصلتها قامت باستدعاء من كان اتفق معها «ذكره بالاسم» إلى مكتب شكرى راغب مدير دار الأوبرا وطلبت منه كل أجرها قبل أن تصعد إلى المسرح، وظلت على موقفها هذا حتى نفذ لها الشاب ما أرادت، ورغم أن المذيعة الإسرائيلية عقبت على ضيفها بأن أم كلثوم بهذا التصرف كانت تحافظ على حقها وتحرص عليه إلا أن هذه الواقعة مردود عليها من واقع المسلسل التليفزيونى الذى لم يفت الإعلامى الأردنى المفوه اتهامه هو الآخر بالتزييف دون أن يذكر لنا حيثيات هذا الاتهام.

فقد أوردت الحلقات أن الشيخ إبراهيم والد أم كلثوم تعلم الحرص على أن يتقاضى أجره وأجر فرقته كاملا قبل الانشاد من كثرة ما عاناه فى إحياء ليالى الريف حينما كان يضطر إلى الهرب هو وبطانته بمن فيهم أم كلثوم دون أن يتقاضى أجره عند تحول الليلة إلى معركة بالعصى والكراسى والرصاص أحيانا، ثم اننى أود أن أسأل السيد نصر الدين هل السيدة التى تجمع أكثر من مليونى جنيه من جنيهات نهاية الستينات وتتبرع بأجرها ومجوهراتها لصالح المجهود الحربى من الممكن أن تكون بخيلة؟ هل من تتنازل عن قيمة جائزة الدولة التقديرية لصالح صندوق معاشات نقابة الموسيقيين يصح أن تكون محبة للمال؟ هل من تتكفل بتربية اثنين من أقاربها وتغدق على بقية أفراد أسرتها يمكن أن تتهم بالتقتير؟ طبعا لا إجابة عنده لأنه لا يريد أن يقول الحقيقة.

● وكاذبة أيضا !

على أية حال فقد كشف الرجل عن وجهه الحقيقى ودوافعه الكامنة دون أن يدرى حينما ذكر واقعة أخرى وصف فيها أم كلثوم بالكذب وكان هو طرفا فعليا فيها، فقد روى أن أم كلثوم دعيت إلى بيروت لاحياء حفل عقد قران الأمير طلال بن عبدالعزيز على منى رياض الصلح ابنة رئيس وزراء لبنان فى ذلك الوقت لكن الخبر تم تسريبه، ونشره مصطفى أمين فى أولى صفحات أخبار اليوم مما أغضب الملك «سعود» وأضاف الإعلامى الأردنى «صديق أم كلثوم» أنها حين سئلت عمن قام بتسريب الخبر أدعت أنه مراسل أخبار اليوم فى الشام أى النشاشيبى نفسه مع أنها كانت هى وراء هذا الخبر على حد قوله، ثم أكمل النشاشيبى الحكاية بأن مصطفى أمين قام بعد ذلك بتكذيب أم كلثوم على مرأى ومسمع من عائلة الصلح بالقاهرة مؤكدا أنها هى التى أخبرته بما تم نشره، بل وقالت له عن أجرها فى إحياء الحفل!!

وطبعا أم كلثوم رحلت وكذلك مصطفى أمين، وحتى السيد رياض الصلح رئيس وزراء لبنان الأسبق رحل هو الآخر قبل أسابيع، لكننى سألت أحد المقربين من الأمير طلال فى القاهرة فضل عدم ذكر اسمه، وهو سعودى ويلازمه تقريبا منذ حوالى خمسين عاما، فأكد أن رواية السيد نصر الدين بها كثير من الخيال، وأن أم كلثوم ظلت طيلة حياتها تحظى باحترام الأسرتين المذكورتين، ثم تساءل الرجل عما جناه نصر الدين النشاشيبى من وراء هذه الرواية سوى أنه أظهر أنه كان طرفا فى خلاف مع أم كلثوم، ومن ثم افتقد كلامه عن أى صداقة لها أو قرب منها أو رأى فيها أى مصداقية وموضوعية، وبالطبع فإن إجابة هذا السؤال عند السيد نصر الدين نفسه.



عبدالحميد كرامى
ألقى بطربوشه فى الهواء



رياض الصلح الزعيم
اللبنانى المعروف

● هى وليلى فوزى

لكن الأمور وصلت إلى أقصاها فى عدم اللياقة حين تطرق الرجل الذى وصف نفسه بأنه صديق لأم كلثوم لموضوع زواجها من الطبيب المعروف د.حسن الحفناوى، دعونا الآن من قوله بأنها تزوجت ابن عمها الذى لم يذكر له النشاشيبى اسما، ولكن تأملوا ما انفرد به لإذاعة إسرائيل حين قال إن د.الحفناوى كان يحب الفنانة ليلى فوزى لكنه تزوج أم كلثوم، فلما أتى السيد نصر الدين إلى القاهرة، والتقى بالدكتور الحفناوى سأله :

– أنت مش كنت بتحب ليلى فوزى؟ ليه اتجوزت أم كلثوم ؟

فبماذا رد عليه الرجل الهادىء صاحب الشخصية العلمية المعروفة والذى أظهر اخلاصا وحبا نادرين لشريكة حياته ؟ قال حسب رواية السيد نصر الدين :

– أعمل إيه ؟ ليلى فوزى رفضت الزواج، وأم كلثوم وافقت! تخيلوا .. هذا صديق لأم كلثوم .

وقد استوقفتنى هذه الرواية التى تفتقر إلى مراعاة أبسط أصول الصداقة اذا وجدت، فطلبت من الدكتور محمد حسن الحفناوى أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية ونجل الطبيب الراحل التعقيب على ما قاله ضيف إذاعة إسرائيل، فقال بعد أن تجاوز دهشته ليحتفظ بهدوئه المعتاد.

زواج أم كلثوم بالدكتور الحفناوى الأب كان لقاء بين قمتين، الأولى فنية والأخرى علمية، وأم كلثوم كانت محط أنظار الجميع ومطمعا لكثير من الرجال الذين أرادوا الارتباط بها، لكنها اختارت الرجل الذى رأته مناسبا، كما أن والدى كان شخصية علمية وطبية معروفة تحظى بالاحترام وتتردد عليه الكثيرات من صفوة نساء المجتمع، ولم يكن يبحث عن زوجة أو عمن تقبل الزواج به، وهو ليس مسئولا بالطبع عما قد يقوله البعض فيمن يترددن على عيادته، لكن الشيء المؤكد هو أن ارتباط أبى بأم كلثوم كانت تحكمه علاقة روحية خاصة لا يمكن أن تستند إلى الصدفة حسب ما توحى به رواية هذا الرجل إذ ليس من المعقول أن تكون هكذا وتستمر نحو ربع قرن تنتج فيه أم كلثوم أجمل وأعظم أعمالها الغنائية ، وتنجز فيه مشروعاتها القومية والنقابية الكبرى .

ثم تساءل د. الحفناوى الابن: علينا أن نتدبر من الذى ذكر هذا الكلام الغريب؟ وفى أى مكان قاله، فهذا الرجل لم أعرف أبدا أنه كان من أصدقاء أم كلثوم ووالدى أو من المقربين منهما، وهى لم تكن تتحدث عنه بارتياح أو بـ ... ويكفى أنه قال هذا الكلام من قلب إذاعة إسرائيل، ويكفى أنه قبل أن يكون فى هذا الموقع والمكان ، أليس من صالح إسرائيل أن تشوه واحدة من أهم رموزنا العربية، بالتأكيد هم يدركون من لحظة انتقاء الضيف أن هذا الرجل سوف يحقق لهم ما يهدفون إليه، فإذا ما أمسك بميكروفون الإذاعة الإسرائيلية راح يقول إن أم كلثوم كانت كبيرة وعظيمة وناجحة إلى آخره ولكن ، وبعد لكن يظهر الوجه الآخر للأمر على طريقة دس السم فى العسل ، وهو أسلوب قديم ومعروف تتبعه إذاعة إسرائيل مع أم كلثوم بالذات، فحينما كانت تريد أن تبث رسائل معينة إلى الشعوب العربية كان لابد أن تسبقها بأغنيات لكوكب الشرق حتى تضمن أولا اجتذاب الاذن العربية، وعلى أية حال فإن هذا الكلام الأخير لا يأخذ لا من قيمة أم كلثوم ولا من قيمة د. حسن الحفناوى، وانما يأخذ من قيمة ومصداقية من يقفون وراء ترديده، وليهنأ كل من يتوهم ويوهم الآخرين بأنه كان قريبا من كوكب الشرق وعالما بأسرارها .

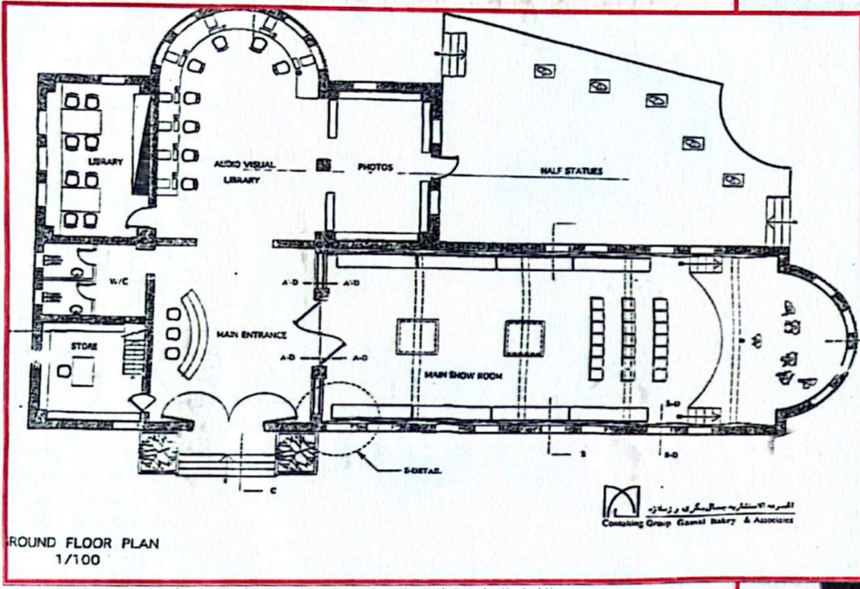
● ● ●

أخيرا قارئى العزيز : ألم ترق لك فكرة الانضمام إلى جمعية المنتفعين بأم كلثوم ؟ على أية حال فأنت بالفعل – مثلى – من المنتفعين بها لكن ليس على طريقة اخواننا إياهم، وإنما من المنتفعين بفنها الخالد والعاشقين له ، وهو حزب أعضاؤه بالملايين فى مختلف أرجاء الوطن العربى وخارجه .

أشرف غريب

يا متحف أم كلثوم : أنا فى انتظارك !

عشاق الست



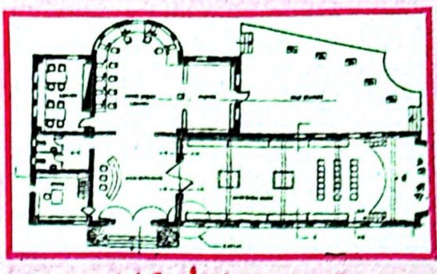
الشكل النهائى لماكيت المتحف كما صممه بيت الخبرة الإيطالى

● كل مقتنيات سيدة الغناء العربى على ضفاف النيل الخالد

محمد الشافعى

عندما فكر الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة فى إقامة متحف لسيدة الغناء العربى حرص على أن يكون تصميم المتحف والاشراف على تنفيذه لأكبر خبراء هذه النوعية من المتاحف خاصة وأن اختيار الوزير للمتحف جاء فى منطقة شديدة الجمال فى مبنى ملحق بقصر المانسترلى على صفاف النيل ، وتم الاتصال بالخبراء فى ايطاليا خاصة سيودى باولو (أستاذ العمارة) إتريو سيرانى (مهندس معمارى) ومعهما المهندس المصرى اكرم المجدوب وطلب الخبراء الايطاليون مبلغا وقدره ٤٠٠ ألف جنيه مصرى وتوقفت المفاوضات بين الطرفين وفجأة تحرك المشروع بعد أن قام بيت الخبرة الايطالى بتخفيض المبلغ إلى ٨٤ ألف جنيه فقط وعندما سألهم الوزير عن السبب قال له (دى باولو) عندما استمعت إلى صوت أم كلثوم العظيم من خلال احتفالات الألفية التى أقمتموها عند الهرم قررت أن أشارك فى إقامة متحفها مساهمة منا فى تخليد هذه الفنانة العظيمة .

ويشرف على إقامة المتحف صندوق التنمية الثقافية بقيادة صلاح شقوير الذى عين الشاعر أحمد عنتر مصطفى مديرا لمتحف أم كلثوم ويقع



متحف أم كلثوم

المتحف على مساحة حوالى ٣٠٠ م ويتضمن
– قاعة كبيرة لعرض المقتنيات (ملابس – أزياء – مقتنيات خاصة .. الخ) . قاعة عرض للصور والوثائق – قاعة إستماع مجهزة بأحدث الأجهزة الصوتية والسمعية .

– مكتبة موسيقية تضم أعمال أم كلثوم (كاسيت – إسطوانات C.D – أفلامها – الافلام التسجيلية عن رحلاتها والأفلام التى انتجت عنها وذلك لعرضها على رواد المتحف وزائريه.

– مكتبة تضم الوثائق النادرة الخاصة بأم كلثوم ومعاصريها والكتب الصادرة عنها عربيا وأجنبيا وكل ما كتب فى الصحف والدوريات طيلة حياتها مفهرسة ومبرمجة بأحدث الوسائل العلمية لتكون بين يدى الباحثين والدارسين لتراث الأغنية العربية وعطاء أم كلثوم فى هذا المجال .

وسوف يمتد دور المتحف بالتنسيق مع الجهات المعنية بالموسيقى والتابعة لوزارة الثقافة لإقامة الندوات حول أم كلثوم وعلاقتها بالأدب ودورها فى رواج الشعر والقصيدة العربية الفصحى على ألسنة العامة قبل المثقفين وأيضا ندوات حول علاقة الشعر بالموسيقى والغناء وعن التراث الموسيقى العربى . كما سيتم وضع برنامج لفرق الموسيقى العربية لتقديم عروضها فى قاعات المتحف . كما سيقيم المتحف دورات دراسية متخصصة عن رواد الغناء العربى ويحتضن أيضا المواهب الشابة الواعدة وذلك من خلال مسابقة أم كلثوم .

وقد قامت أسرة أم كلثوم وخاصة (آل الدسوقى) بتقديم الكثير والكثير من مقتنيات أم كلثوم إلى وزارة الثقافة وفعل نفس الشىء الدكتور محمد حسن الحفناوى .

ويحرص الشاعر احمد عنتر مصطفى مدير المتحف على الاتصال بكل من كان له صلة بأم كلثوم للبحث عن أى شىء متعلق بها لاقتنائه بالمتحف حتى لو تكلف ذلك أى مبالغ لأن تعليمات الوزير فى هذا الشأن هى ألا تقف أى عوائق أمام جعل هذا المتحف فى أرقى المستويات العالمية .

ويتم الآن تجميع كل ما كتب عن ام كلثوم ليصدر فى كتاب عند إتمام المعرض كما يتم جمع كل أحاديث أم كلثوم فى الإذاعات المختلفة ويتم أيضا جمع أى كمية من صور أم كلثوم لدى كل المصورين الذين قاموا بتصويرها . ويتم أيضا تخزين كل ما يخص المتحف على الكمبيوتر لتصبح هذه المادة العلمية فى خدمة الدارسين والباحثين .

وفيما يلى مجموعة صور نادرة تنفرد بها الكواكب لمجموعة من مقتنيات أم كلثوم وأدواتها الخاصة والتى ستكون ضمن المعروضات التى يضمها متحف أم كلثوم والذى يجرى العمل فيه على قدم وساق ليتم افتتاحه قريبا إن شاء الله .



وسام النهضة (الحسين بن على) منحه لها الملك حسين ملك الأردن الراحل



الوجه الأول من ميدالية عيد العلم والتى منحها لها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر فى الحفل الذى منحها فيه أيضا قلادة النيل عام ١٩٦٤



أكبر وسام تونسى منحه لها الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة



القلم الخاص الذى كانت تستخدمه أم كلثوم فى كتابة يومياتها ومذكراتها

نظارة القراءة الخاصة بأم كلثوم فقد كانت حريصة على القراءة منذ بداية علاقتها بالشاعر أحمد رامى فى عام ١٩٢٥

إحدى النظارات الخاصة التى كانت ترتديها أم كلثوم بعد تأثير الغدة الدرقية على قوة إبصارها



الشاعر أحمد عنتر مصطفى مدير متحف أم كلثوم يتفقد الدولاب الخاص بفساتين أم كلثوم فى بيت (آل الدسوقى)

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★



سجادة الصلاة الخاصة بأم كلثوم فقد كانت علاقتها بالله قوية ودائمة







فستان شيك وجميل ارتدته أم كلثوم فى حفلة غنائها لقصيدة (هذه ليلتى)

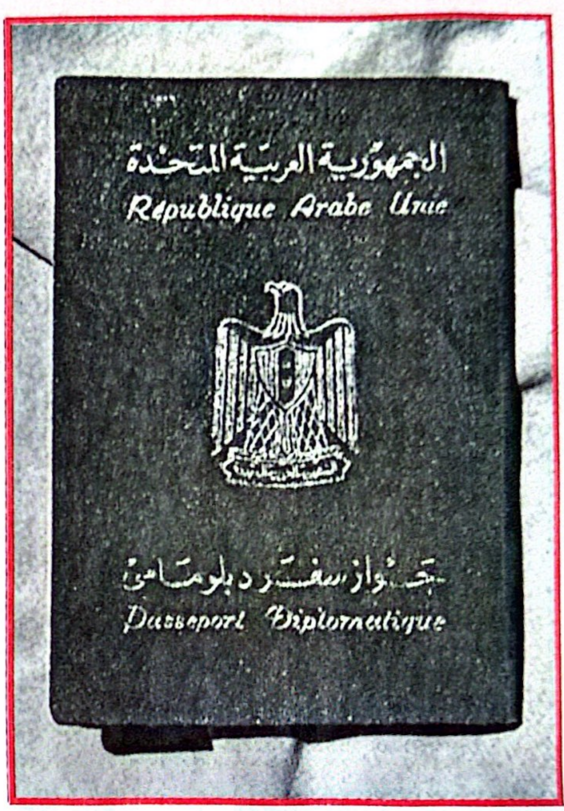


سيدة الغناء العربى كانت حريصة على إرتداء الأزياء ذات الخطوط العربية وهذا الفستان واحد منها

فستان شديد الحشمة والأناقة من مجموعة فساتين الست


الكواكب
عدسة الفنان :
محمد صبرى

جواز السفر الدبلوماسى الذى منحه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لأم كلثوم لأنها كما قال (أفضل سفيرة لمصر) وذلك بعد نشاطها الوطنى فى حملة المجهود الحربى بعد ٦٧





قلادة النيل أعلى وسام مصرى منحه الزعيم الراحل لأم كلثوم فى عام ١٩٦٤

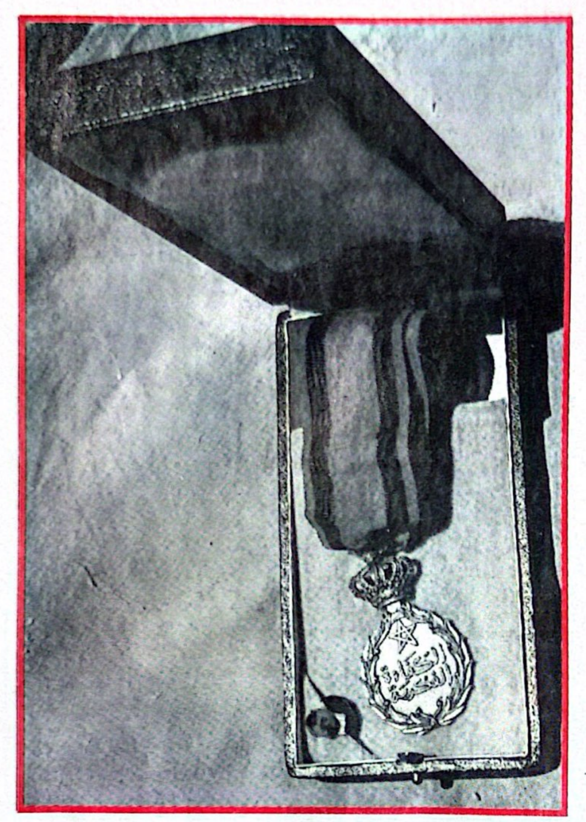
حذاء سواريه ذهبى من أحذية أم كلثوم.. منتهى الشياكة



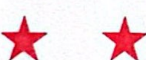


شنطة سواريه يغلب عليها اللون الدهبى

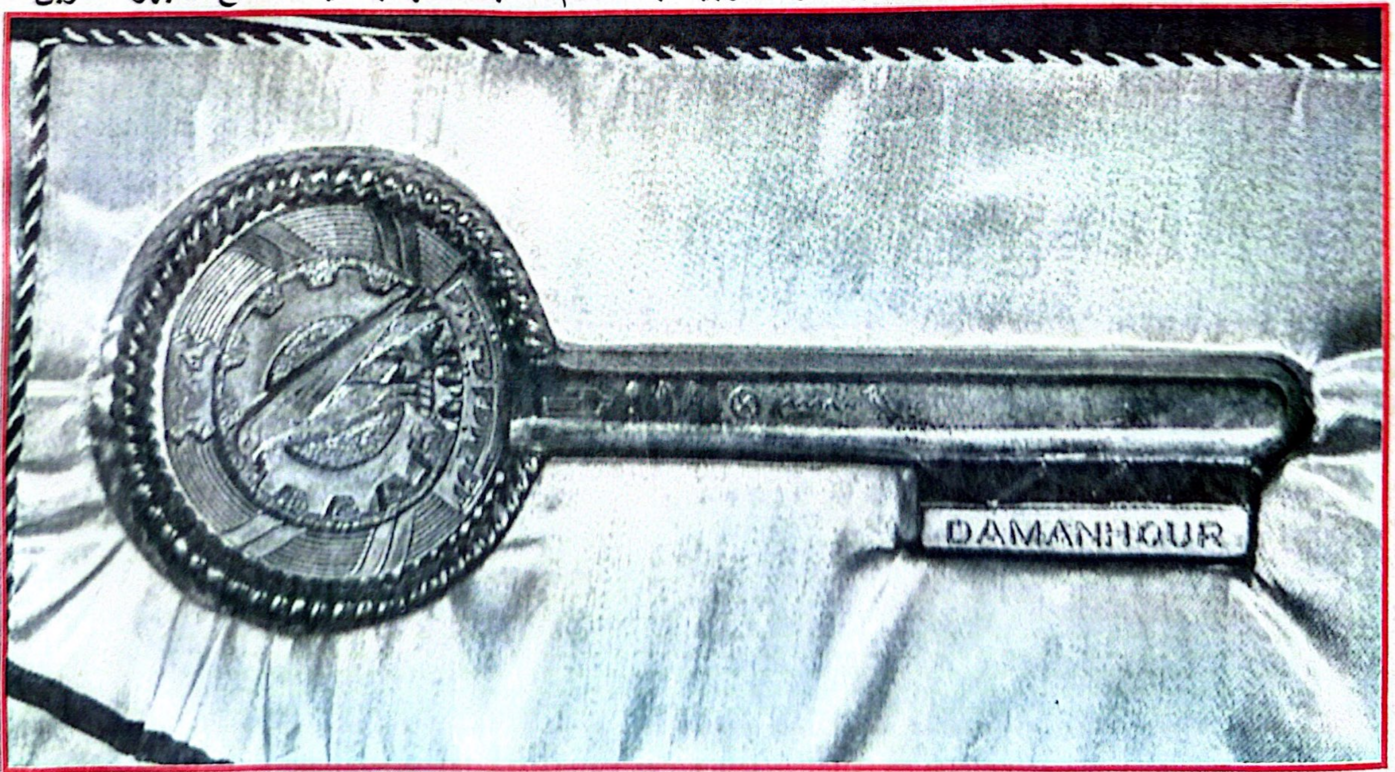




وسام الكفاءة الفكرية واحد من أرفع الأوسمة المغربية أهداه الملك الحسن الثانى لأم كلثوم



مفتاح مدينة دمنهور أهداه لها محافظ البحيرة الراحل وجيه أباظة عام ٦٨ بعد حفلها بالمدينة لصالح المجهود الحربى

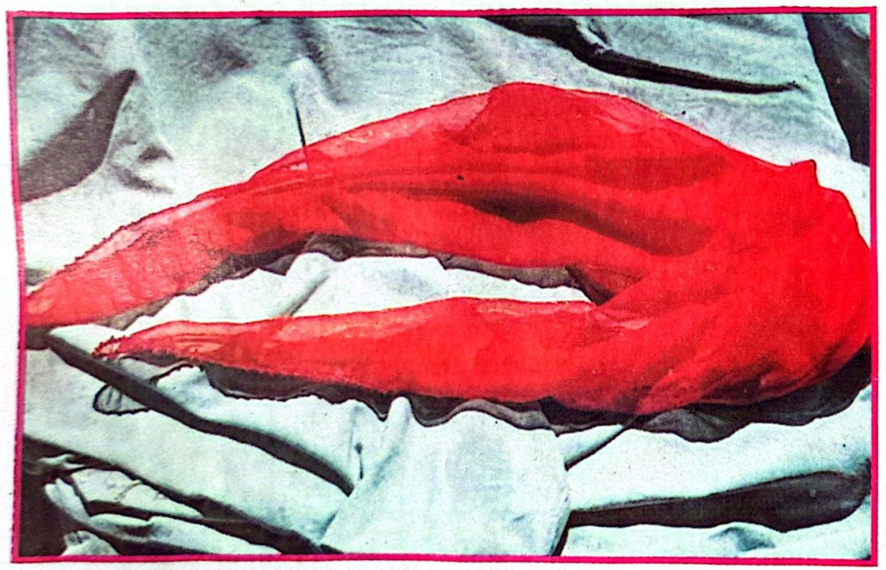


وسام الإستحقاق السورى واحد من عشرات الأوسمة التى حصلت عليها أم كلثوم



أحد الأعواد الخاصة بأم كلثوم محفور عليه صقر قريش رمز العلم المصرى السابق، ومكتوب عليه (لا يعرف المرء فى عصره) ومع ذلك عرفت أم كلثوم فى عصرها كأفضل ما تكون المعرفة

واحد من الايشاربات الكثيرة التى كانت علامة خاصة جدا لأم كلثوم عندما تشدو فى كل حفلاتها



واحد من الأجيال الأولى لأجهزة التسجيل فقد كانت الست حريصة على اقتناء مجموعة كبيرة من أحدث أجهزة التسجيل

جهاز بيك أب من إنتاج صوت القاهرة أهدته إلى الست عند بداية إنتاجه





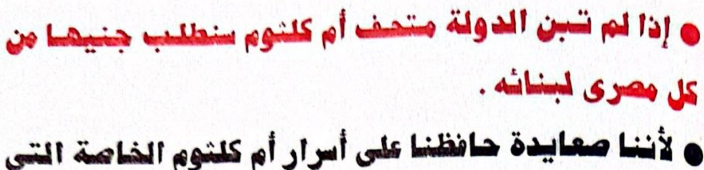
خدنى لحنانك خدنى

د. محمد حسن الحفناوى :

أم كلثوم.. أجمل زوجة أب

●● الدكتور محمد حسن الحفناوى أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب جامعة عين شمس هو ابن الدكتور حسن الحفناوى عالم الامراض الجلدية الشهير الذى أعلنت أم كلثوم زواجها منه سنة ١٩٥٤ للصحافة والإعلام والدنيا كلها بعد طول حرصها على أن تلقب بالآنسة أم كلثوم.. وهو الزواج الذى استمر ٢١ سنة حتى وفاتها فى فبراير ١٩٧٥ .

والحفناوى الابن يطالب اليوم باقامة متحف لأم كلثوم بعدما أعطى لوزارة الثقافةكل مقتنيات ومتعلقات أم كلثوم التى ورثها والده عنها .



● إذا لم تبن الدولة متحف أم كلثوم سنطلب جنيها من كل مصرى لبنائه .

● لأننا صعايدة حافظنا على أسرار أم كلثوم الخاصة التى حرصت عليها فى حياتها .



د. محمد حسن الحفناوى

طارق سعد الدين



أم كلثوم مع حسن الحفناوى

● رفض والدى أن يقبل يد أم كلثوم فى أول لقاء بينهما.. لماذا ؟

● علاقة أمى بأم كلثوم تجاوزت علاقة أى زوجة بضرتها ؟

● لماذا رفض نادى الجزيرة منح عضويته لأم كلثوم ؟

● قلت له : أثبت مسلسل أم كلثوم أن الجماهير العربية كلها مازالت تعتبر كوكب الشرق قمة القمم الفنية وأننا جميعا مقصرون فى تكريم هذه الفنانة العظيمة. هل تتفق معى فى ذلك؟

- أتفق معك وأكثر بالأصالة عن نفسى وعن ٦٠ مليون مصرى و٢٠٠ مليون عربى.. وكل متذوقى الفن الجميل .

● كيف تتصور أشكال تكريم سيدة الغناء العربى؟

- دعنا لا نتحدث عن الأشكال قبل أن نعرف أولا ماهو مفهوم التكريم ولماذا؟.. التكريم معناه محافظة الأوطان على رموزها لتجعل منهم قدوة للأجيال التى تأتى من بعدهم ليعرفوا ان بلدهم ولادة وأخرجت رموزا ستبقى خالدة لأنها أعطت لبلدها الكثير.. والرموز المصرية كثيرة وفى كل المجالات وعطاءاتهم تجاوزت المستوى الوطنى الى المستويات القومية والدولية.

● صرحت للصحف ان عائلة أم كلثوم مستاءة من التقاعس فى بناء متحف يليق بكوكب الشرق.. ماهو تصوركم للمتحف المقترح؟

- ساكلمك كمواطن ينتمى قدريا الى أم كلثوم.. فقدريا تزوج والدى الدكتور حسن الحفناوى من كوكب الشرق.. وقدريا أصبحت مقربا منها كطفل صغير يأتى من مدرسته فيجدها فى البيت.. وبالمناسبة استيائى ليس فقط لغياب متحف أم كلثوم ولكن لغياب التكريم عن كل عظمائنا ورموزنا.

أما بالنسبة لأم كلثوم فنحن حاولنا أن نعمل ما علينا وسلمنا مقتنيات كوكب الشرق الى الدولة.. فوالدى رحمه الله قبل وفاته أعطانى مقتنيات أم كلثوم التى ورثها وقال لى : عندما تستشعر أن الدولة مهتمة اعطهم هذه المقتنيات فهى أمانة لتخليد ذكرى زوجتى الراحلة. وعن نفسى فقد سلمت هذه الكنوز الى وزارة الثقافة على سبيل الأمانة سنة ١٩٩٨ . واذا سارت الأمور وأقيم المتحف فهذا ما أتمناه أما اذا لم تسر الأمور فسنستعيد هذه المقتنيات ونطلب من كل مصرى جنيها اسمه «جنيه أم كلثوم» وخلال شهر واحد سيكون لدينا ٦٠ مليون جنيه نعمل بها متحف أم كلثوم.. أو نعمل مزادا لأحد مقتنيات أم كلثوم على المستوى العربى وسيكون لدينا ما ينشىء ١٠ متاحف لأم كلثوم ولكننا نشعر ان هذا دور الدولة ويمكن أن يشاركها فيه المواطنون .

● اسمح لى أقول ان أسرة أم كلثوم متهمة بالتفريط فى فيللتها التى كان يجب ان تكون متحفا لها ؟

- لاشك ان هدم فيللا ام كلثوم سبب حالة من الحزن القومى وانا نفسى عندما أمر بسياراتى على المبنى الذى اقيم مكانها أحس بالألم ولكن ماهو سبب هدم الفيللا؟.. بعد الوفاة بسنتين عرض على الورثة، وهم كثيرون ومستوياتهم الفكرية مختلفة ان تباع الفيللا بمليون جنيه فذهبوا للحكومة وقالوا للمسئولين ان الفيللا؟ معروضة للبيع فهل تتقدموا لشرائها لعمل متحف فتقدمت الدولة للشراء بمبلغ ٥٠ الف جنيه فرفض ذلك بعض الورثة وتم البيع ارضاء لجميع آراء الورثة وخوفا من أن يحدث نزع للملكية فى حالة احتفاظهم بها..

اذن كان الخطأ مشتركا ولكن تعال لانبك على اللبن المسكوب.. هذه فيللا ام كلثوم هدمت فأين بيت عبدالناصر وبيت أنور السادات ولماذا لم يتحولا الى متحفين وهما جزء من تاريخ مصر.. إننا نقول لنكن اكثر تحضرا وثقافة ونحاول تعويض مافات لماذا لانخصص مبنى كبيرا فى دار الاوبرا وهو موجود ولن يكلفنا شيئا ونخصص فيه دورا



د. محمد حسن الحفناوى

لأم كلثوم كمتحف يضم مقتنياتها ودورا لعبد الناصر ودورا للسادات ولكل عبقرية مصرية بدلا من تخصيص قصر لكل شخصية ونضطر للاستعانة بأشخاص من الخارج لكل متحف ويكلفوننا الجهد والمال.. وانني ادعو لأن نبدأ في تخليد رموزنا المصرية لكل الأجيال التي لم تعاصرها.. هل تعلم ان جمال عبدالناصر موجود في المتحف البريطاني كأحد العظماء العالميين.. تكريم الرموز الوطنية وخلق القدوة تهتم به كل الدنيا كما في متحف مدام توسو في بريطانيا ومتاحف واشنطن .

● ماهى أهم مقتنيات أم كلثوم التى قدمتها لوزارة الثقافة؟

- حوالي ٥٠٠ صورة نادرة لأم كلثوم مع جميع الرؤساء والملوك العرب والأجانب وصور مع جمال عبدالناصر والسادات وهي ليست صور رسمية ولكنها تصور مدى اهتمام هؤلاء الزعماء بشخص أم كلثوم الى جانب صورها الفنية النادرة، وصورها النادرة وهي زوجة تتحدث مع زوجها أو وهما يتنزهان في الحدائق أو وهما يشاهدان مباراة لكرة القدم الي جانب عدد كبير جدا من الأوسمة والنياشين ربما تجاوزت الخمسين وساما مطعمة بالماس والذهب بداية من وسام الكمال وقلادة النيل وجائزة الدولة التقديرية وأوسمة من ملوك لبنان والمغرب والعراق والسودان.. وصور لأم كلثوم بين مرضى الجذام.. وصورها أيام المجهود الحربي.. الى جانب نوت أم كلثوم الموسيقية.. وبعض النوت كتبت عليها وصفات لأكلات كتبت تحتها طبخة أعجبت زوجي وخطابات من جنود بسطاء على الجبهة وقصائد الشعراء بخط أيديهم مثل أحمد رامي والأمير عبدالله الفيصل.. وكنت من ١٥ سنة قد تبرعت بالهلال الماسي الذي كانت تتفاءل به أم كلثوم في أغنياتها الجديدة وسلمناه للاستاذ مصطفى أمين ليكون نواة مشروع أم كلثوم الخيري ولكن الاستاذ مصطفى أمين انشغل وأودع الهلال خزانة أخبار اليوم.. والاستاذ ابراهيم سعدة قال ان الهلال عنده وسيتبرع به في حالة وجود متحف لأم كلثوم بالنيابة عن عائلة أم كلثوم .

● بالمناسبة هل تابعت مسلسل أم كلثوم ؟

- عن قرب .

● ما رأيك فيه ؟

- صابرين كانت أكثر من عظيمة وخاصة لمن عايشوا أم كلثوم، فالواضح انها عايشت الشخصية ودرست تفاصيل تفاصيلها وإلا من أين أتت بحركات أم كلثوم وهي جالسة وطريقة وضعها ليديها وطريقتها في الحديث وحركة (التنشن) وهي تقوم من على الكرسي لتغني وتراجعها امام الميكروفون بزاوية معينة ليتحمل الميكروفون الاثنين أوكتاف في صوتها.. المسلسل عموما كان عظيما جدا في التاريخ الفني لأم كلثوم.

● وماذا عن حياتها الخاصة؟

- حياة أم كلثوم الخاصة كانت كالصندوق المغلق الذى لم تكن تحب أن يعرف أحد عنه شيئا ونحن كعائلة ننتمي لهذه المدرسة فقد كانت زوجة الأب.. والأب نفسه حافظ على هذا الجانب من حياتها.. وزواج أم كلثوم من د. حسن الحفناوى استمر ٢١ سنة حتى وفاتها وأنتجت خلاله أحلى أغنياتها لأنها كانت مستقرة فالمرأة مهما عظمت قمة سعادتها عندما تحس انها زوجة وامرأة حتى ولو كانت ملكة بريطانيا وأم كلثوم كانت تقول إن قمة سعادتها عندما كانت تذهب للمؤتمرات الدولية مع د. حسن الحفناوى وهناك لايعرفونها كفنانة عظيمة وكانت تضع على صدرها بطاقة باسم (مسز حفناوى) وتخرج مع زوجات باقى العلماء المشاركين فى (تورز) - جولات - .. كذلك كانت أم كلثوم كأى امرأة تسعد عندما تطبخ بيديها لزوجها وكانت تكتب وصفات الأكلات من الراديو والتليفزيون حتى على بعض النوت الموسيقية.. كذلك كانت أم كلثوم رغم انها لم تنجب تمارس دور الأمومة الكبيرة.. وكل تلك الجوانب الانسانية لم يتلامس معها المسلسل بنفس الأناقة والروعة والجودة التى تلامس فيها مع الجانب الفني لأم كلثوم فلم يعط الأبعاد الحقيقية للعلاقة بين أم كلثوم وزوجها د. حسن الحفناوى فلم يعرف الناس أبعاد التلامس الذى تم بين قمة من قمم العلم والطب وقمة من قمم الفن.. حتى يعرف الناس لماذا تزوجت أم كلثوم من حسن الحفناوى والدنيا كلها كانت متقدمة لها؟!.. واشمعنى اختار حسن الحفناوى أم كلثوم؟ ولماذا دام هذا الزواج ٢١ سنة؟.. وكيف أثر فيها هذا الزواج فقدمت أجمل أعمالها؟ أعتقد ان هذا البعد فى حياة أم كلثوم لم يكن يجب اغفاله. او تقديمه بهذه السطحية فلا يظهر زوجها الا وهو يعطيها الحقن فقط.

● أنت اذن مستاء من الصورة التي ظهر بها د. حسن الحفناوى فى المسلسل ؟

- المسلسل كان للتاريخ لأم كلثوم وليس للدكتور حسن الحفناوى.. كما أن العطاء الحقيقى للدكتور الحفناوى لم يكن فى كونه زوجا لأم كلثوم.

● اذن من هو د. حسن الحفناوى؟

- هو صعيدى من أسيوط والده كان من التجار الأشراف هناك.. درس الطب فى كلية طب قصر العيني.. درس الدكتوراه في الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٤٥ فى الامراض الجلدية والتناسلية.. عندما عاد لقصر العيني عين رئيسا لأقسام الجلدية والتناسلية.. كان عضوا فى ١٢ جمعية علمية ودولية كان يذهب للمؤتمرات العلمية الدولية ممثلا لمصر والعرب وافريقيا.. اسمه موجود فى المراجع العلمية وله أمراض باسمه هو الذى اكتشفها .. كُرم من هيئات مصرية ودولية كثيرة.. وحصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم .

● كيف تزوج أم كلثوم؟

- كان سميعا كبيرا لها وكان لها بنوار باسمه في مسرحها يدعو له اصدقاءه من الاطباء فسمى بنوار الأطباء.. وكانت أم كلثوم تذهب لمصافحة كبار السميعة وكان الكل حريص على تقبيل يدها ولكن والدى كصعيدى لا يهتم بالبروتوكول لم يُقبّل يدها وشد عليها فلفت نظرها وتعارفا.. وأم كلثوم كان لها شعر جميل تهتم به وذهبت الى والدى فى عيادته كمريضة ليهتم بشعرها وبجلدها حيث كانت تعانى من حساسية عصبية وقامت بينهما صداقة فكانت تستشيره فى مشاكلها الطبية ثم كان الزواج الذى اعتبره لقاء السحاب بين العلم والفن فأم كلثوم التى عرض عليها الزواج من شخصيات كثيرة استشعرت مع ابى انها سيدة الى جانب مركزه العلمى الكبير وقد اعلن الزواج رسميا سنة ١٩٥٤.

● كان الدكتور حسن الحفناوى أصغر من أم كلثوم بفارق كبير من السنوات ألم يسبب ذلك مشكلة له أو لها ؟

- فارق السن لم يسبب مشكلة لأنه كان يوجد احترام بين الاثنين.

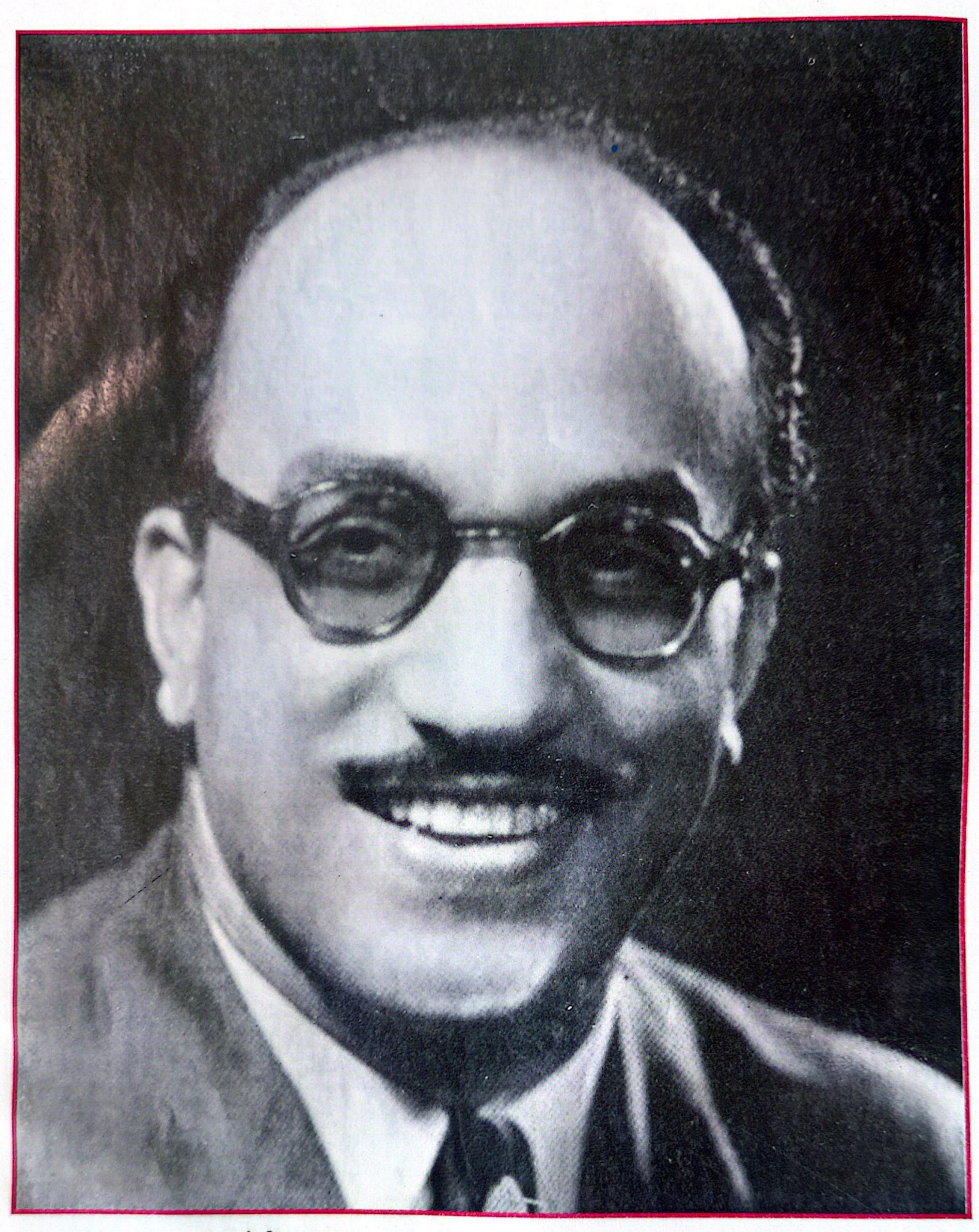
● كيف كانت العلاقة بين السيدة والداك والسيدة أم كلثوم؟

- أمي كانت من أكثر المعجبين بصوت أم كلثوم وكانت حريصة على انتظار حفلاتها.. أذكر وأنا طفل صغير توقفت كليتى عن العمل بسبب مرض معين ودخلت فى اغماءة وعندما أفقت وجدت على رأسى أمى وأم كلثوم ينتظران إفاقتى ليطمئنا علىّ فقد كنت طفلا محظوظا بأمين أم كلثوم وأمي.. والعلاقة بين الاثنتين كانت قوية جدا فقد كانت أم كلثوم كسيدة عظيمة تستطيع أن تجعل أى شخص أمامها يحبها وأمي بدورها كانت من عشاق صوت أم كلثوم فحدثت فى علاقتهما تجاوزات عن مسألة الزوجة الأولى والثانية فقد كان هناك تحضر ورقى فى العلاقة.

● هل تذكر أهم الأحداث فى حياة والدك وأم كلثوم والتى كان للآخر دور مهم فيها؟

- أن يدوم زواج لمدة ٢١ سنة. فالبتأكيد هذا يعنى حدوث تداخل واندماج بين الاثنين فقد كان لهما ميول واحدة من حب الشعر والموسيقى والتأمل فى الطبيعة.. ولكن فى حياتها الفنية لم يكن يتدخل فلم يذهب الى حفلاتها ابدا بعد الزواج ولم يسافر معها فى رحلاتها الفنية.. ولكن هذا لايعنى.. انها كانت لاتستشيره عند اختيار الكلمات.. واذكر انه فى الخمسينات تقدم والدى الى نادى الجزيرة لقبول عضوية زوجته أم كلثوم ولكن النادي رفض لأنه كان لا يقبل عضوية الفنانين فاعترض والدى لأنه لا يقدم لها بصفتها زوجته وثانيا لأن أم كلثوم تشرف نادى الجزيرة بعضويتها وليس العكس ووصلت الحادثة الى عبدالناصر ووجدت أم كلثوم عضوية شرفية للنادى تصل الى منزلها .

طارق سعد الدين



أبني الحبيب محمد ،،

إن خيالي وتصويري لمستقبلك العظيم

يملأ قلبي بالسعادة التي تفيض بها

أثر ابتسامتي المشرقة التي أرسلها إليك والدك

١٢ / ٤ / ١٩٦٥ دكتور حسن الحفناوي

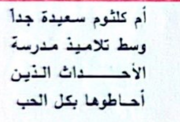
أنساك ده كـــــلام!!



●● الفنان فاروق إبراهيم واحد من المصوريين أصحاب البصمة الخاصة مما جعله محوراً لرعاية أكبر نجوم الفن وعلى رأسهم سيدة الغناء العربى أم كلثوم التى اهتمت بفاروق إبراهيم وشجعت موهبته واعطته ثقتها واتاحت له من الفرص مالم تتحه لغيره من المصورين وقد إستثمر فاروق إبراهيم هذه الفرص أفضل استثمار فسجل بعدسته المبدعة الكثير من اللحظات النادرة فى حياة سيدة الغناء العربى وذلك من خلال رحلاته الكثيرة معها فى كثير من دول العالم خلال مشروعها الوطنى الكبير لخدمة المجهود الحربى أثناء حرب الاستنزاف وبعيداً عن هذه الرحلات إستطاع فاروق إبراهيم أن يسجل بعدسته كثيراً من اللحظات شديدة الإنسانية فى حياة الست ●●

عدسة الفنان :

فـاروق إبراهيم



أم كلثوم سعيدة جداً وسط تلاميذ مدرسة الأحداث الذين أحاطوها بكل الحب



قفشة طريفة من عبد الوهاب ضحكت لها ثومة

جماهير لبنان يستقبلون
سيدة الغناء العربى على
سلم الطائرة





شامخة تقف فى انتظار
استقبال ضيوفها







أينما حلت كانت موضع الترحيب
وفى هذه الصورة كبير طهاة أحد
الفنادق يستقبلها ببعض الحلوى
ولسان حاله يقول: «صنعة إيديا
وحياة عنيا»

أم كلثوم فى شرفة ڤيللتها بالزمالك
فى حالة مناجاة مع الطبيعة

شعب السودان يستقبل الست استقبال الملوك وقد سعدت كثيراً بهذا اللقاء الحميمى



أم كلثوم تعيش مشاعر الأمومة التى حُرِمتْ منها وهى تداعب طفلين من أطفال العائلة

سيدة الغناء العربى على شاطىء
الخليج العـــربى بالكويت







أم كلثوم تتسلم أحد الأوسمة
اللبنانية وبجوارها الشحرورة صباح

أم كلثوم ترتدى عباءة مغربية أثناء
زيارتها لأحد مساجد المغرب الشهيرة

حتى النسناس كان يطرب لصوتها .. حيث كانت تحرص على مداعبته وإطعامه كل يوم



أم كلثوم فى لحظة تصوف وتوحد مع كتاب الله







روس
دانية سعيدة
ست التى
رفت حفل
رسها وفى
صورة
اعية
ية صادق

كانت أم كلثوم تقيم سورا حديديا حول نفسها خلال حفلاتها وفى كل تحركاتها مما جعل مهمة أى (مصور) مستحيلة .. ولكن الشاب السكندرى سعد سويلم الذى عشق الست مثل كل ملايين العرب صمم على أن يخترق هذا السور الحديدى وفى إحدى حفلاتها على مسرح الهمبرا بالاسكندرية عام ١٩٥٥ تسلل سعد حتى اقترب من المسرح والتقط عدة صور لسيدة الغناء وهى تشدو بالمقطع الأخير من أغنية (حب إيه) وكانت ترتدى فستانا جميلا من القطيفة نبيتى اللون وتدخل مشرفو الحفل فى محاولة لنزع الفيلم من سعد ولكنه غافلهم وخرج مسرعا الى معمله وقام على الفور بتحميض وطباعة الصور وعاد مرة أخرى إلى المسرح ليجد الست فى استراحة ما بين الوصلتين ومعها محافظ الاسكندرية حمدى عاشور وأعطاها سعد الصور وتعجبت الست كيف ومتى تم إلتقاط هذه الصور وأعجبت باللقطات فقال لها الفتى السكندرى هى هدية لك وطلب منها أن يصورها فى الوصلة الثانية فوافقت فالتقط لها ٨٤ صورة وقبل أن تغادر أم كلثوم الاسكندرية فى اليوم التالى كانت الصور معها فأعجبت بذلك الفنان السكندرى الشاب الذى أصبح مصورها الخاص

مصور اسكندرانى وأربعون عاما مع الست





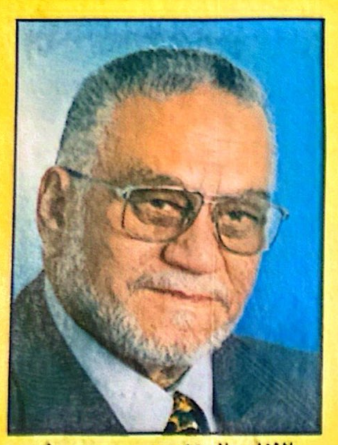
صورة على شاطئ الانفوشى فى الاسكندرية عام ١٩٦٨

محمد الشافعى

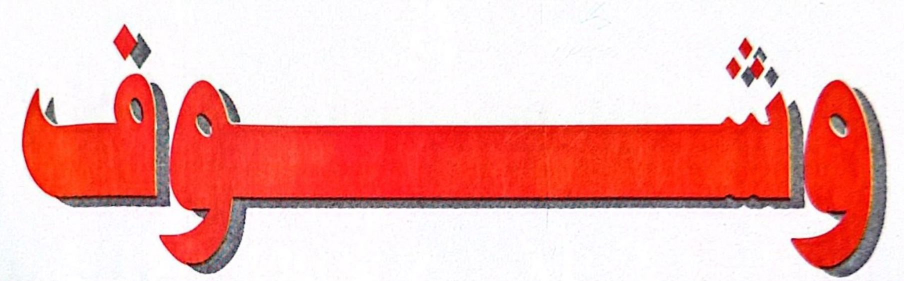
وعلى مدى ما يقرب من العشرين عاما إلتقط لها آلاف الصور الجميلة ولم يكتف سعد سويلم بأنه مصور أم كلثوم الخاص ولكنه إبتكر إقامة المعارض الخاصة لصور أم كلثوم وقد افتتحت الست بنفسها أول معارض سعد سويلم لصورها يوم الجمعة ٢٣ ديسمبر ١٩٦٦ فى قاعة أم كلثوم بنادى الإتحاد السكندرى .. وبعد ذلك توالت معارض سعد سويلم لصور أم كلثوم حتى بلغت حتى الآن ٥٦ معرضا أقيمت فى كل أنحاء مصر وحضرها كثير من الوزراء والأدباء والفنانين .

وإذا كانت أم كلثوم قد أشجتنا ومازالت تشجينا بصوتها الملائكى.. فإن سعد سويلم من خلال معارضه لصور أم كلثوم يشجينا بأنغام الوفاء النبيل..

وفيما يلى جزء بسيط جدا من اللقطات النادرة التى صورتها عدسة الفنان السكندرى سعد سويلم لسيدة الغناء العربى أم كلثوم قدمها هدية لقراء «الكواكب» .



الفنان السكندرى سعد سويلم



المحافظ وجيه أباظة يسلم أم كلثوم شيكا بقيمة تبرعات أهل البحيرة للمجهود الحربى ٦٨

فرحة فى حفل مسرح قصر النيل ٧٠





أم كلثوم مع سيد مكاوى فى كواليس مسرح قصر النيل تطمئن على الفرقة الموسيقية قبل أن تشدو برائعتها «يا مسهرنى»



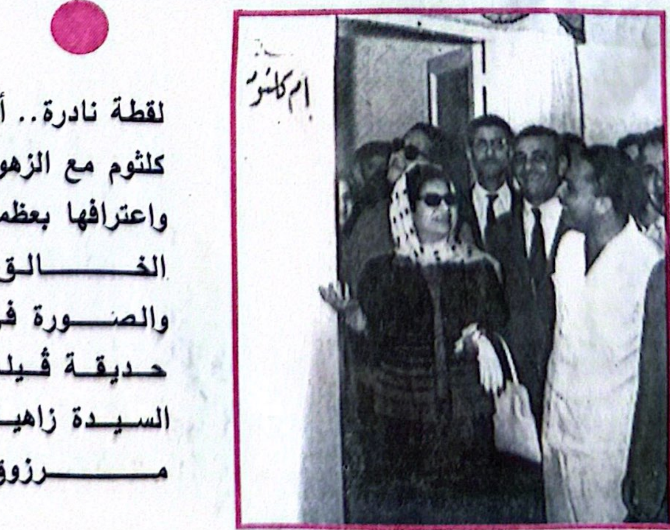
إحدى أميرات الكويت تجلس تحت قدم أم كلثوم اعترافا بأنها الملكة المتوجة على قلوب كل العرب فى إبريل ١٩٦٨

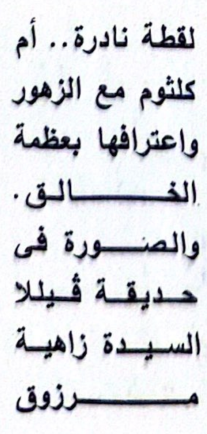


صورة من حفل الكويت فى إبريل ١٩٦٨
أثناء حملة أم كلثوم للمجهود الحربى

مفتاح البحيرة أثناء حفل المجهود الحربى فى دمنهور عام ١٩٦٨ . أهداه لها المحافظ وجيه أباظة

أم كلثوم تفتتح معرض صورها الأول للفنان السكندرى مسعد سويلم.. المعرض أقيم فى ديسمبر ٦٦





لقطة نادرة.. أم كلثوم مع الزهور واعترافها بعظمة الخالق. والصورة فى حديقة ڤيللا السيدة زاهية مرزوق



أم كلثـــوم ترتدى فستانا «نبيتى» من القطيفة وعليه وردة روز فـى مـارس ١٩٥٥ على مســرح الهـمـبرا بالاسكندرية.. أول صـورة إلتقطها سعد سـويلم لأم كلثـــوم



الفنان السكندرى سعد سويلم مع أسرة أم كلثوم . م. الدسـوقى إبراهيم الدسوقى وحرمـه وأولاده

أم كلثوم فى مدينة طنطا أثناء حفلات المجهود الحربى عام ١٩٦٨ حيث الجو شديد الحرارة وهى تجلب بعض الهواء بمروحتها اليدوية

فى كواليس مسرح قصر النيل حيث تقف أم كلثوم بجوار باقات الورد وذلك احتفالا بأغنية «يا مسهرنى» ألحان سيد مكاوى عام ١٩٧٢





الفنان السكندرى سعد سويلم فى معرضه رقم ٥٦ عن أم كلثوم

صورة التقطت بمناسبة حفل انقاذ معبد فيله عند إنشاء السد العالى تحت سطح الأهرام عام ١٩٦٩



أم كلثوم تقف على شاطئ الميناء الشرقى بالإسكندرية عام ١٩٦٣ ▼



شموخ أم كلثوم على شط الاسكندرية وخلفها قلعة قايتباى



صور نادرة للست فى بيتها ورحلاتها
وأفلامها بعدسة الفنان حسين بكر

كلمونى تانى عنك .. فكرونى

●● الفنان الراحل حسين بكر كان من أحب المصورين إلى قلب أم كلثوم .. عاصرها سنوات طويلة، وسجل بكاميراته مشوارها الفنى.

صورها فى بيتها، وفى الأستوديو، وفى رحلاتها .. بل وفى لحظات تأملها وشرودها..

وهذه اللقطات بعدسة الفنان الراحل تحكى جزءا من هذا التاريخ .. وهذا الزمان ●●



فى لحظة سلطنة وتجلى على المسرح .. يافاتنا لولاه ماهزنى وجد .. ولاطعم الهوى طاب لى



بين فريد الأطرش والموجى ..
قل للزمان ارجع يازمان



لقاء الأساتذة : أم كلثوم وهيكل ..
أستاذة الغناء .. وأستاذ الصحافة



ومع الشيخ زايد .. الرجل الذى عشق صوتها وبلدها وشعبها



مع القصبجى وعلى أمين أثناء تسجيل حوار إذاعى ..
يارب .. لاعمر كاس الفراق المر يسقينا



بعد فترة جفا قابلت فريد الأطرش ..
وقابلته نسيت إنى خاصمته



فى بيتها تروى الزرع بنفسها .. شوف الزهور بقى واتعلم!



وفى لحظة «جنان» صعد إلى المسرح معجب ولهان وقبّل يديها فى حنان!



صلاح طاهر يرسم لها «بورتريه» .. تسلم إيدك يافنان!

فى حديقة بيتها .. واثقة الخطوة تمشى ملكا!



مع عبدالوهاب فى لحظة صفا ..
بلبل الشرق وكوكب الشرق



فيروز تطبع على جبينها قبلة حانية ..
لقاء العمالقة !



حتى العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ انحنى يقبل يديها اعترافا بفضلها وقيمتها وعظمتها .. صورة بألف مقال



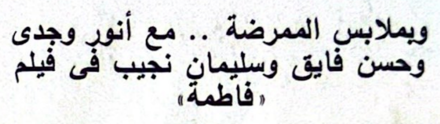
الملك حسين فى شبابه والوزير كمال الدين حسين وعميد الأدب العربى وزوجته .. جلسوا مسحورين يستمعون إلى كوكب الشرق .. إن من البيان لسحرا!



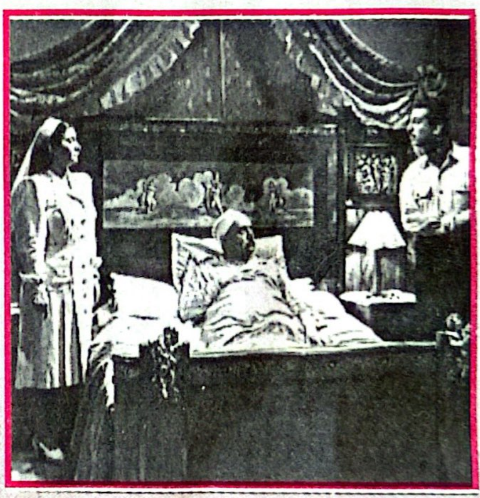
أطلقت إحدى قفشاتها الساخرة
فضحك كل أعضاء مجلس قيادة الثورة



أم كلثوم بملابس الفلاحة ..
لقطة من فيلم «وداد»

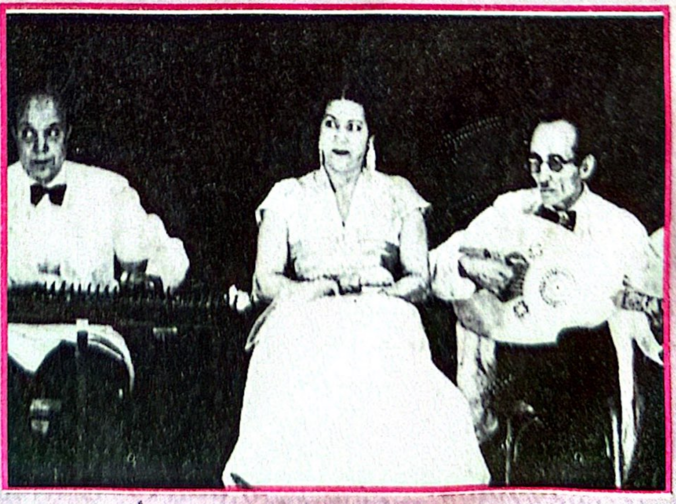


ويملابس الممرضة .. مع أنور وجدى
وحسن فايق وسليمان نجيب فى فيلم
«فاطمة»





في احضان أحمد علام فى مشهد
رومانسى من فيلم «وداد»



على المسرح بجوار القصبجى «كيف ذاك الحب أضحى خبرا
.. وحديثا من أحاديث الجوى» !



مع عبدالوهاب
فى لقاء السحاب

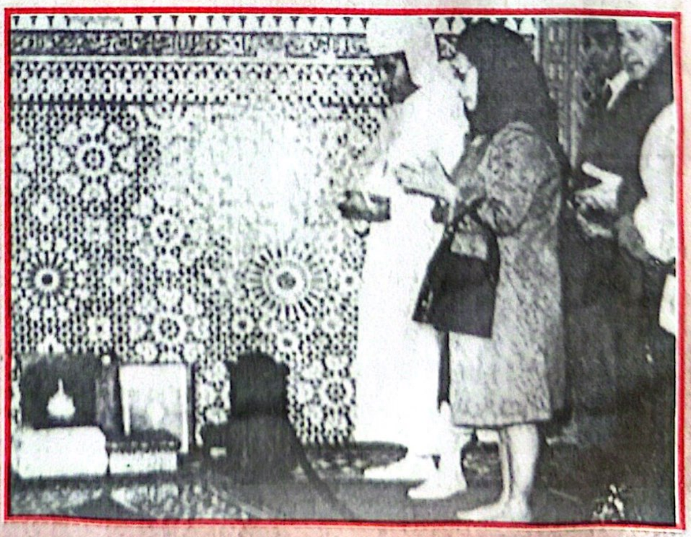


في لحظة تأمل ..
سهران لوحدى
أناجى طيفك
السارى





كمال الدين حسين يسلم عليها بحرارة
اعترافا بما قدمته للثورة .. ولمصر



مع الملك محمد الخامس (جد الملك الحالى)
فى المغرب

الكواكب

مجلة فنية
أسبوعية
تصدر عن

دار الهلال

تأسست عام ١٨٩٢

الإدارة

الإدارة القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزب العرب بك (المبتديان سابقا) ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات: ص.ب. ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١
تلغرافيا المصور – القاهرة ج.م.ع.

Telex ٩٢٧٠٣ تلكس
HILU.N
فاكس : FAX ٣٦٢٥٤٦٩



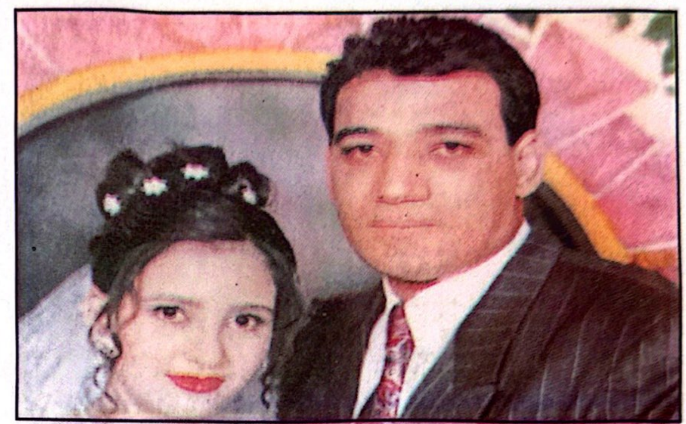
فى تونس .. تقف على ناصية الشارع الذى يحمل اسمها .. وترد التحية لعشاق صوتها

أسعار بيع العدد ٢٥٣٥ من مجلة الكواكب الصادر بتاريخ ٢٩/ ٢/ ٢٠٠٠ بسعر ٣ جنيهات عدد خاص عن أم كلثوم

سوريا ١٧٠ ليره – لبنان ٥٥٠٠ ليره – الاردن ٢٣٠٠ فلس – الكويت ١٥٠٠ فلس – السعودية ١٥ ريالا – تونس ٢ دينار – المغرب ٢٠ درهما – البحرين ١,٥ دينار – قطر ١٥ ريالا – دبي / أبوظبى ١٥ درهما – مسقط ١,٥ ريال – غزه/ الضفه/ القدس ١,٥ دولار – الجمهورية اليمنية ١٥٠ ريالا – لندن ٢ جك – أمريكا ٧ دولارات – ايطاليا ٨٠٠٠ ليرة – اليونان ٧٠٠ دراخمه – استراليا ٨ دولارات .



فى حفل كبير تم خطوبة الآنسة/ فريال محمود بخيت إلى الأستاذ يوسف محمد السيد.... ألف مبروك



العروس : سلوى شحاته
العريس :ثروت صلاح الدين....... ألف مبروك

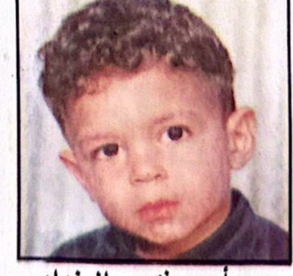


العروس : سماح كمال سعيد
العريس :أيمن رشاد محمود .. ألف مبروك

رنا خالد الميهى — كريم علاء الدين — أمنية صالح محمود



نورهان أحمد فتحى البغدادى



محمد أحمد فتحى البغدادى

عيد ميلاد سعيد

حلقات أم كلثوم.. على «النايل تى.ڤى»

بشرى إلى كل من لم يشاهد حلقات أم كلثوم، أو لم يتمكن من متابعة أحداثها بشكل منتظم على القناة الثانية أثناء عرضها فى رمضان الماضى..

حيث تقرر إعادة عرضها على شاشة قناة النيل الدولية.. نايل تى.ڤى ابتداء من العاشرة مساءً يوم الاثنين ٢/٢٨ ماعدا يومى الجمعة والأحد من كل أسبوع موعد عرض الفيلم العربى فى السهرة

● يعقب كل حلقة سؤال إلى المشاهدين فى المنازل إجابته ستكون من داخل أحداث الحلقة - ويستمر تلقى الإجابات لمدة نصف ساعة بعد عرض الحلقة وسيحصل الفائز على جائزة غسالة أو ثلاجة مقدمة من توشيبا العربى وسيصل عدد الجوائز إلى ٣٧ غسالة وثلاجة بعدد حلقات المسلسل!

المسلسل سيعرض مصحوباً بترجمة إلى الانجليزية.